برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل

أ.م.د/ سحر فتحي عبدالمحسن عبدالحميد[١]
Sahar Fathi Abdelmohsen Abdelhameed

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وقد استخدم البحث المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة (التجريبية)، وأُجري البحث على عينة من طالبات المستوى الرابع ببرنامج إعداد معلمي مرحلة رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم بلغ عددها (٤٠) طالبة، وقد تم استخدام مواد البحث التالية: قائمة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وبرنامجاً تدريبياً لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، ولقد تم استخدام أدوات القياس التالية: بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (جميع المواد والأدوات إعداد الباحثة)، ولقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وأوصى البحث بضرورة تطوير برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة فيما يتعلق بالممارسات التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي– الممارسات التقويمية– استراتيجيات التقويم البديل– طالبات معلمات الطفولة المبكرة.

[١] أستاذ مناهج الطفل المساعد وقائم بعمل رئيس قسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة/جامعة الفيوم

A training program to improve assessment practices of early childhood education female teacher's student in light of alternative assessment strategies

Abstract:

The current research aims to prepare a training program to improve assessment practices of early childhood education female teacher's student in light of alternative assessment strategies, and the research used the experimental approach with a one-group design (experimental), And the research was conducted on a sample of fourth level students in the Early Childhood Education Teacher Preparation Program at the faculty of Early Childhood Education at Fayoum University, consisting of 40 students. The following research materials were used: a list of assessment practices, and the training program, measurement tools: an observation cards, and a self-assessment scale (all materials and tools prepared by the researcher), The results indicated the effectiveness of the training program in improving assessment practices (such as choosing assessment methods, preparing assessment tools, using assessment tools, extracting and interpreting results, and utilizing evaluation results for improvement) of early childhood education teacher's student in light of alternative assessment strategies, The research recommended the need to develop Preparation programs regard assessment practices in light of alternative assessment strategies.

Keywords: training program - assessment practices - alternative assessment strategies- early childhood education female teacher's student.

مقدمة:

إن التقويم جزء حيوي من عملية التعليم والتعلم مما يتطلب ضرورة تدريب المعلمات قبل الخدمة وأثنائها على الممارسات السليمة لتقويم الأطفال؛ فلا تقتصر على استخدام أساليب التقويم التقليدية، وإنما تتسع بحيث تشمل استراتيجيات تقويم من أجل التعلم تتماشى مع التوجهات المعاصرة والتي تجعل المتعلمين يعملون على أداء مهمات ذات معنى وقيمة بالنسبة لهم تبدو كنشاطات تعلم يمارسون فيها مهارات التفكير العليا، ويشاركون في تقويم أنفسهم لمعرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف.

حيث تتطلب التحولات الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات المعرفة المعاصرة طرقًا جديدة للتفكير والتعلم، فالمعرفة وحدها لا تكفي؛ هناك حاجة إلى مجموعة واسعة من المهارات والقدرات للتنقل في مشهد متحرك يتسم بالأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولم تعد هذه المهارات والكفاءات مرتبطة ببعض التخصصات الأكاديمية، بل أصبحت ضرورية لتحقيق الشخصية والمواطنة النشطة والتنمية الشاملة في القرن الحادي والعشرين، ومن الصعب الربط بين الكفاءات والمهارات بالمناهج الدراسية وبالمواضيع الفردية في نتائج تعليمية محددة، فهناك حاجة إلى نهج مبتكر للممارسات التقويمية لفهم الأدوار المتعددة للتعلم الحديث. (Siarova, H., et al, 2017, p.7)

ومن المعوقات التي تحول دون نجاح التقويم من أجل التعلم نقص المعرفة والمهارات ذات الصلة بتطبيق استراتيجياته لدى بعض المعلمين (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠١٧، ص. ٢٥)، حيث أشارت دراسة كولوي كيكيتسي Koloi-Keaikitse, S. (2016) إلى أنه على الرغم من أن تقويم المتعلمين سيظل جزءًا لا يتجزأ من التدريس والتعلم وقوة دافعة لتنفيذ السياسات والممارسات التعليمية في العديد من البلدان، إلا أن المشكلات المرتبطة بالممارسات التقويمية لدى المعلمين في الفصول الدراسية لا تزال موجودة في المدارس.

فقد توصلت نتائج دراسة اساري,.Asare, K (2015) إلى أن الممارسات التقويمية لدى المعلمين لا تدعمها أي نظرية معروفة لتقويم نمو الأطفال، فلا يمكن للممارسات التقويمية الحالية لدى المعلمين أن تساعدهم على تنفيذ المنهج بشكل فعال كما وصفه مطورو المناهج، أما دراسة بول وهامبشاير Pool, J. L. & Hampshire, P., (2020) فقد أشارت إلى أن التقويم يمكن أن يشكل تحديًا للمتخصصين في بيئة الطفولة المبكرة؛ نظرًا لتنوع الطرق التي يُظهر بها الأطفال الصغار ما يعرفونه.

وتوصلت نتائج دراسة عوض على (٢٠٢٢) إلى أن ضعف استخدام المعلمات لأدوات تقويم متنوعة واعتمادهن على نوع واحد قد يرجع إلى ضعف وعيهن بالأنواع الأخرى.

وقد أشارت دراسة باجناتو وآخرون Bagnato, S. J., et al (2014) إلى أن إدراك المتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة بمحدودية الاختبارات التقليدية مع الأطفال الصغار أدى إلى ظهور التقويم الحقيقي كأفضل ممارسة من قبل المنظمات المهنية الكبرى، أما دراسة ميسي وآخرون Macy, M., et al (2016) فقد أكدت على أن التقويم الأصيل هو البديل لممارسات الاختبار التقليدية للأطفال الصغار؛ والذي يستند إلى فكرة تؤكد على ملاحظة سلوك الأطفال الصغار خلال الروتين والإعدادات اليومية أثناء انخراطهم في مهام وأنشطة الحياة الواقعية.

لذا أوصت العديد من الدراسات السابقة بأهمية توفير البرامج التدريبية لتحسين الممارسات التقويمية لدى معلمات الطفولة المبكرة قبل الخدمة وأثنائها بهدف تطوير معارفهن ومهاراتهن في مجال استراتيجيات التقويم البديل وأدواته ومنها دراسة: كولوي كيكيتسي Koloi-Keaikitse, S., (2016)، المسعودي (٢٠١٨)، عمر والحبال (٢٠١٨)، كايا Kaya, İ., (2018)، عوض على (٢٠٢٢)، البيز والسدراني (٢٠٢٢)، السرحاني (٢٠٢٣).

وهكذا تتضح أهمية تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؛ لتطوير قدراتهن ومهاراتهن على مواجهة تحديات المجتمع وتحقيق المتطلبات الوظيفية والمهنية، لذا رأت الباحثة الإستفادة من إعداد وتطبيق برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

مشكلة البحث:

دعت التوجهات الحديثة في مجال التقويم التربوي إلى نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل، ذلك التقويم الذي يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر، وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل. (عطوان وأبو شعبان، ٢٠١٩، ص. ٢٧)

فقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة اعتماد طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة أثناء فترة التدريب الميداني على التقويم الختامي فى نهاية النشاط من خلال تطبيقات الكتاب المدرسي باستخدام البطاقات التقويمية أو توجيه أسئلة عامة للأطفال، وإفتقارهن للممارسات التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، مما يؤدي إلى قيام الطالبات المعلمات بالمهام والأدوار المطلوبة منهن بشكل غير مرضي لا يحقق الأهداف المطلوبة.

وأكدت هذه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على الطالبات المعلمات بالمستوى الرابع بالكلية لمعرفة واقع تطبيقهن لاستراتيجيات التقويم البديل؛ والتي توصلت إلى وجود العديد من المعوقات.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة والتي رصدت العديد من معوقات تطبيق استراتيجيات التقويم البديل ومنها دراسة: كايا وآخرون Kaya, A., et al, (2012) التي توصلت إلى أن المعلمين لديهم نقص في المعلومات حول موضوع التقويم البديل، وأن ٨٧.٥% منهم يرغبون في المشاركة في تدريب يتعلق بالتقويم البديل وتقنياته، ودراسة اساري,.Asare, K (2015) التي أشارت نتائجها إلى أن طريقة التقويم باستخدام الورق والقلم تُستخدم بشكل متكرر من قبل المعلمين لتلبية توقعات أولياء الأمور والقادة التربويين دون تقويم نتائج تعلم الأطفال، وأن المعلمون لا يمتلكون المعرفة والمهارات اللازمة لتقويم نتائج تعلم الأطفال بشكل فعال، فيتم الاعتماد على طريقة التقويم التقليدية المألوفة لديهم، حيث يفتقر المعلمون إلى المعرفة اللازمة حول استخدامات وممارسات تقويم الأداء، ونتائج دراسة عوض على (٢٠٢٢) التي رصدت ضعف اهتمام المعلمات بالتخطيط للتقويم المستمر أثناء تقديم النشاط والاقتصار على توجيه أسئلة عامة للأطفال يجيبون عليها بشكل جماعى، وأغلب المعلمات يعتمدن على التقويم فى نهاية النشاط من خلال تطبيقات الكتاب الخاص بالأطفال فقط.

وقد أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة التدريب على استخدام استراتيجيات التقويم البديل وإجراءات ممارساتها في مجال التعليم عامة والطفولة المبكرة خاصة ومنها دراسة: كايا Kaya, A., (2012) التي أشارت إلى أن المعلمين بحاجة للتدريب على معرفة وتطبيق تقنيات التقويم البديل، وتوصيات دراسة اساري Asare, K., (2015) بإقامة التدريب أثناء الخدمة للجميع بما في ذلك أولياء الأمور والقادة التربويين والمعلمين حول استخدام ممارسات التقويم المناسبة تنمويًا بطريقة أكثر تفاعلية، ودراسة كولوي كيكيتسي Koloi-Keaikitse,S (2016) التي توصلت إلى أن التدريب على التقويم أظهر وجود علاقات قوية مع كيفية استخدام المعلمين لممارسات التقويم المختلفة في الفصول الدراسية، وأن عدم وجود تدريب على التقويم والاكتفاء بتناوله في تدريب متعدد الموضوعات لم يسفر عن أي نتائج مهمة، ودراسة كايا Kaya, İ., (2018) التي أوصت بزيادة مستوى معرفة المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة بأساليب التقويم البديل من خلال الدورات والندوات وورش العمل، وتوصيات دراسة واصف والطنطاوي (٢٠١٩) بتدريب جميع الطلاب المعلمين في جميع التخصصات على استخدام التقويم البديل، والعمل على إعداد دليل إجرائي للمعلمين لاستخدام أساليب التقويم البديل وإجراءات ممارساتها في عملية التعليم، ودراسة مارتن وأتيه Martin. G. & Atteh, E. (2022) التي قدمت مجموعة من التوصيات أهمها توفير برامج تدريبية وتجديد معلومات معلمي الطفولة المبكرة حول استخدام استراتيجيات التقويم، وتوصيات دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) بضرورة تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية للطفولة المبكرة فيما يتعلق بمهارات تقويم الأنشطة اليومية، أما دراسة محمد (٢٠٢٢) فقد أوصت بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام اساليب التقويم البديل، وكذلك تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء متطلبات استراتيجيات وأساليب التقويم البديل، وتوصيات دراسة عبد الرحيم

(٢٠٢٣) بإعداد برامج تدريبية لمعلمات الروضة بهدف تطوير معارفهن ومهاراتهن في مجال استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، في حين أوصت دراسة طارق وآخرون Tariq, E., et al (2023) بعقد ورشة عمل تدريبية للمعلمين لزيادة معارفهم ومهاراتهم عن ممارسات التقويم في الفصل الدراسي.

مما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وهذا ما دعا الباحثة إلى إجراء البحث الحالي، وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟ ، ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الممارسات التقويمية المناسبة للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟
٢. ما مكونات البرنامج التدريبي المناسبة لتحسين الممارسات التقويمية للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟
٣. ما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد الممارسات التقويمية المناسبة للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٢. إعداد برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٣. بناء بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٤. بناء مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٥. قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث الحالي من كونه يؤكد على أهمية تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ؛ لتطوير قدراتهن ومهاراتهن على مواجهة تحديات المجتمع وتحقيق المتطلبات الوظيفية والمهنية.
- إلقاء الضوء على أهمية استراتيجيات التقويم البديل تماشياً مع التوجهات المعاصرة كأفضل ممارسة لتكوين صورة متكاملة عن المتعلمين في ضوء مجموعة من البدائل؛ تجعلهم يعملون على أداء مهمات ذات معنى وقيمة بالنسبة لهم.

الأهمية التطبيقية:

- توفير برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل لتفعيله والاستفادة منه.
- مد القائمين على تدريب الطالبات المعلمات والتنمية المهنية للمعلمات ببعض أدوات القياس والتقويم التي يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية، مثل: بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية ومقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

مصطلحات البحث:

الممارسات التقويمية Assessment practices:

هي مجموع الإجراءات التي تقوم بها المعلمة قبل بداية العملية التعليمية التعلمية، وأثناءها، وفي أخرها، لتقويم أعمال المتعلمين من خلال استخدام مجموعة من الأدوات (ملاحظة الأداء والإنجاز، أسئلة شفوية وكتابية، واجبات منزلية ... إلخ)، بحيث توفر لها بيانات كيفية وكمية تساعدها في الحكم على درجة تحقيق الكفاءة المستهدفة وإتخاذ القرارات المناسبة. (مراد، ٢٠١٦، ص. ٣)

كما يعرفها طارق وآخرون **Tariq, E., et al** (2023) بأنها: جمع المعلومات لتحسين قدرة المتعلم على التعلم، فهي جزء حيوي من التدريس؛ لأنها تمكن المعلمين من فهم قدرات طلابهم بشكل كامل وتطوير استراتيجيات تعليمية مناسبة تؤثر بشكل إيجابي على التعلم الأكاديمي. (ص. 103)

وتُعرف الباحثة الممارسات التقويمية إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموع الإجراءات والأداءات التي تقوم بها الطالبة المعلمة المصاحبة للعملية التعليمية التعلمية (قبل، أثناء، بعد)، لتقويم الأطفال باستخدام مجموعة من

استراتيجيات وأدوات التقويم البديل، بغرض إصدار حكم وإتخاذ قرار حول أداء الأطفال للوصول إلى تحسين التعلم وتحقيق الأهداف التربوية، وتشمل الممارسات التالية: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين)، وتقاس إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية ومقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

استراتيجيات التقويم البديل Alternative assessment strategies :

التقويم البديل هو تقويم حقيقي قائم على الأداء يتميز بخاصيتين: الأداء والأصالة؛ حيث يشير الأداء إلى قدرات المتعلمين ومهاراتهم في إكمال المهام الموكلة إليهم، في حين تشير الأصالة إلى المهام الخاصة التي تمثل مواقف الحياة الحقيقية. (Yusop, F. D., & Firdaus, A., 2022, p.3)

وتُعرف استراتيجيات التقويم البديل: بأنها أساليب تقويم تتخذ أشكالاً متعددة لتقييم أداء المتعلم الذي يتطلب منه بيان مهاراته ومعارفه وأدائه من خلال تكوين نتاج ذي دلالة، أو إنجاز مهمة حركية مستخدماً عمليات عقلية عليا وحل مشكلات، وهذا يتطلب تطبيقات ذات معنى تتعدى حدود النشاط الذي يقوم به المتعلم. (فرح أسعد، ٢٠١٨، ص. ٣٩)

وتعرف الباحثة استراتيجيات التقويم البديل إجرائياً في البحث الحالي بأنها: أنواع مختلفة من طرق وإجراءات التقويم التي تتطلب من الطفل أن يظهر معارفه ومهاراته ببناء استجابات في مواقف حقيقية أو محاكية لها ولا تركز على استدعاء المعلومات فقط، وتشمل استراتيجيات التقويم التالية: (استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، استراتيجية التقويم بالتواصل، استراتيجية التقويم بالملاحظة، استراتيجية مراجعة الذات).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الممارسات التقويمية:

إن عملية التقويم هي العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة، وهي عملية ترمي إلى معرفة مدى تحقق التغييرات المرغوب بها في سلوك المتعلمين أو معرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف التربوية المراد تحقيقها، فالتقويم عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في إتخاذ القرار أو إصدار حكم على قيمة معينة للأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص اعتماداً على معايير أو محكات معينة. (الحريري، ٢٠١٢، ص. ١٩)

قالتقويم عملية تشخيصية وثائقية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التعليم والتعلم لتحسينها بما يحقق الأهداف المنشودة (الكريمين، ٢٠٢١، ص. ٢٧٨)، حيث يلعب التقويم دورًا مهمًا في

الكشف عن المعرفة السابقة للطفل، وتطوير المفاهيم وطرق التفاعل مع العالم وفهمه حتى يتمكن المعلمون من اختيار النهج التربوي والمواد المنهجية التي ستدعم تعلم الطفل وتطوره. (Asare, K., 2015, p.113)

كما أشارت دراسة بول وهامبشاير Pool, J. L. & Hampshire, P., (2020) إلى أن التقويم الحقيقي يوفر صورة أكثر اكتمالاً لما يعرفه الأطفال وكيفية تطبيق هذه المعرفة على المهام ذات الصلة والمغزى، فتقويم الأطفال يعتمد على مجموعة من المبادئ –باعتبارهم متعلمين واثقين ومشاركين– يعددها كلوني وآخرون Cloney, D., et al, (2019) في التالي:

١) يتناول المكونات المحددة لتعلم الأطفال.
٢) يمكّن المتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة من استمرارية التعلم.
٣) صادق وموثوق وعادل.
٤) يتم إجراءه بطريقة تعزز المشاركة والعلاقات.
٥) يشمل التقويم الذاتي للأطفال.
٦) يشمل مجتمع الطفل ويفيد الشراكات المهنية. (Cloney, D., et al, 2019, p.18–20)

والتقويم أكثر المهام التي يؤديها المعلمون تمثل تحدياً، فهو يتطلب المزيد من الجهد والوقت والمهارة. (Asare, K., 2015, p.114) ، فقد أوضحت نتائج دراسة علي (٢٠٢٠) التي استهدفت تحديد درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال بمنطقة الأحساء للكفايات التعليمية أن مهارة التخطيط جاءت في المرتبة الأولي، تلتها في المرتبة الثانية مهارة التنفيذ، أما مهارة التقويم جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة، أما دراسة بوسكيت Poskitt, J., (2014) فقد أشارت إلى أن تقويم المتعلمين عملية معقدة تتطلب من المعلمين أن يكون لديهم معرفة عميقة بالمناهج الدراسية وطرق التدريس والتقويم، ومن المتوقع من المعلمين تعديل ممارساتهم الصفية استجابة للأنظمة والمناهج الجديدة.

في حين أوضحت دراسة أكيرز وآخرون Akers, L., et (2015) أن دعم العلاقة بين استخدام التقويم المستمر في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو الأمثل للطفل يحتاج إلى أدلة أقوى تحدد ممارسات التقويم عالية الجودة وتصف كيفية دعم تنفيذها، حيث يستخدم المعلمون التقويم المستمر لتعزيز تعلم الأطفال وتطورهم من خلال فحص أداء الأطفال وتتبع تقدمهم، وتخصيص التعليمات وفقًا لنقاط قوتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم الفريدة، فاستخدام التقويم المستمر للطفل من أفضل الممارسات في برامج التعليم المبكر.

الممارسات التقويمية في مرحلة الطفولة المبكرة:

إن الممارسات التقويمية الجيدة التي تقوم بها معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لها مردود إيجابي في إعداد جيل من الأطفال قادر على مواجهة تحديات العصر الحالي، لذا يجب صقل مهاراتهن وتنمية معارفهن وتطوير مستوى الأداء لديهن أثناء مرحلة الإعداد وعلى نحو مستمر.

حيث أشارت دراسة إيان وآخرون Ian, B., et al (2023) إلى أن الممارسة لها أهمية خاصة في عملية التقويم وليس مجرد المعرفة فقط، فيجب أن يتم إنشاء بيئات تعليمية مبنية بعناية في الفصول الدراسية والتي تنفذ تقنيات التقويم الفردية مثل الملاحظة؛ حيث ينخرط الأطفال في تجارب مناسبة من الناحية التنموية فيقوم المعلمون بتقويم أنماط التعلم الفردية الخاصة بهم.

ومن أفضل ممارسات التقويم في مرحلة الطفولة المبكرة يحددها اساري,.Asare, K (2015) في التالي:

١. وضع معايير تحدد النتائج الهامة والمناسبة من الناحية التنموية للأطفال.
٢. تطوير ومراجعة المعايير وتقنياتها لتقييم الأطفال.
٣. أن تكون استراتيجيات التقويم أخلاقية ومناسبة للأطفال الصغار.
٤. التواصل بين المعلمين والأسر والمهنيين المعنيين أثناء عملية التقويم. (Asare, K., 2015, p.114)

وقد قدمت دراسة باجناتو وآخرون Bagnato, S. J., et al (2014) مجموعة من التوصيات لتعزيز التقويم الصحيح والمعقول والمناسب للسياق في مرحلة الطفولة المبكرة.

فعلى المعلمة أن تخطط لتقويم الأطفال بصورة متدرجة، كما أن أساليب التقويم وأدواته ينبغي أن ترتبط مباشرةً بالأهداف السلوكية الخاصة بالموقف التعليمي، وعلى المعلمة أن تلجأ إلى التغذية الراجعة بشكل مستمر ابتداءً من اللحظة الأولى في تنفيذ النشاط، وكذلك إجراء عمليات التقويم أثناء سير العمل بفعالياته وأنشطته. (الكريمين، مرجع سابق، ص. ٢٧٩)

ومن توصيات دراسة السرحاني (٢٠٢٣) ضرورة الاهتمام بقيام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمعالجة نتائج التقويم لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لدى الأطفال، أما دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) فقد حددت مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة باستخدام مدخل ريجيو إميليا في خمس مهارات، يتم تحديد مستوى أدائها من خلال خمس ممارسات سلوكية دالة عليها وهي: (تنويع أساليب التقويم، ربط التقويم بالأهداف، مراعاة التقويم لنواتج التعلم للأنشطة، استخدام التغذية الراجعة، استمرارية التقويم).

ومن أهم المجالات التقويمية التي يرغب المعلمون في التدريب عليها: (اختيار الأداة المناسبة لاستكمال التقويم؛ مزيد من الموارد والتعلم بشأن تقويم الأطفال ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة، التعلم بشأن التقييمات

المناسبة من الناحية التنموية، عملية إجراء التعديلات أثناء تقويم الأطفال ذوي الخلفيات الثقافية والأطفال ذوي الإعاقة، تخطيط التعليمات بناءً على نتائج التقويم). (Nelson, M., 2020, p.32)

أما البحث الحالي فقد اقتصر على أبعاد الممارسات التقويمية التالية بناءً على استطلاع رأي السادة المحكمين:

١. **اختيار نمط التقويم:** وتعني قدرة الطالبة المعلمة على تحديد نمط من استراتيجيات التقويم البديل مناسب للموقف التقويمي.
٢. **إعداد الأداة التقويمية:** وتعني قدرة الطالبة المعلمة على اختيار أداة تقويم مناسبة للنتاجات التعليمية المراد تقويمها وتصميمها في ضوء معايير محددة.
٣. **استخدام الأداة التقويمية:** وتعني قدرة الطالبة المعلمة على تطبيق أداة التقويم على الأطفال مع مراعاة المعايير المطلوبة.
٤. **استخراج النتائج وتفسيرها:** وتعني قدرة الطالبة المعلمة على تقييم استجابات الأطفال طبقاً لمعايير متعددة، وتقديم توضيحات عن تقديراتهم للمسئولين.
٥. **الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين:** وتعني قدرة الطالبة المعلمة على توظيف نتائج التقويم في تحسين أداء الأطفال وتحديد مهمات التعلم اللاحقة.

المحور الثاني: استراتيجيات التقويم البديل:

إن الاختبارات الحالية لا تعبر عن القدرات الحقيقية للطلبة، ولا يمكن اعتبارها دليلاً يمكن من خلاله التعرف على مهاراتهم في التعامل مع مواقف الحياة الواقعية، فمنذ نهايات القرن العشرين تعرضت الاختبارات الأكاديمية التي تركز على تصنيف الطلبة وفق قدراتهم إلى مسارات بعينها إلى انتقادات شديدة، ومن ثم تعالت الأصوات التي تنادي بضرورة أن يتم تقويم جميع الأطفال بشكل منصف لتحقيق أفضل مستوى في التعلم. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مرجع سابق، ص. ١٠-١١)

فقد توصلت نتائج دراسة صبحا (٢٠١٢) إلى أن أعلى درجات الاستخدام كانت لأوراق تقييم الأطفال في كل وحدة تعليمية، أما أدنى درجات الاستخدام فقد كانت لاختبارات معدة للنمو والتطور، وجاء استخدام قوائم التقدير وملف الإنجاز واستبانات تعتمد على إشراك الأهل في عملية التقييم وأسلوب الملاحظة السردية والتسجيل القصصي في المراتب الأخيرة، فالتقويم الحقيقي هو التقويم الفعلي لأداء المتعلمين في مواقف الحياة المدرسية التي تقترب كثيراً من مواقف الحياة الفعلية، إذا ما كانو قادرين على التجديد والابتكار في المواقف الجديدة، ولهذا النوع من التقويم خاصيتان هما: أنه يوفر للمتعلمين التغذية الراجعة والفرص التي باستطاعتهم استخدامها لمراجعة أدائهم لهذه الأعمال أو أعمال مشابهة لها، وقيامهم بمهام أصلية؛ أي المهام التي تعلم الطلاب الأعمال التي تواجه الكبار في مجال عملهم. (الربيعي، ٢٠١٢، ص. ٤٣)

مفهوم التقويم البديل:

للتقويم البديل مسميات عدة منها التقويم الأصيل أو الحقيقي وهو وسيلة طبيعية وممتعة لاكتشاف قدرات الأطفال. (Macy, M., et al, 2016, p.41)

ويُعرف التقويم البديل على أنه "دمج الطلاب في مهام ذات مغزى ولها جدارة وذات معنى، وهذه التقييمات تتطلب وتتضمن مهارات تفكير عالية المستوى وتآزراً وتناسقاً لمدى عريض من المعارف، وتنقل إلى الطلاب معنى القيام بعملهم على نحو جيد". (أسعد، ٢٠١٨، ص. ٣٩)

حيث يشير التقويم الحقيقي إلى "التسجيل المنهجي من قبل مقدمي الرعاية وذوي الخبرة في حياة الطفل للملاحظات التنموية حول السلوكيات التي تحدث بشكل طبيعي لدى الأطفال الصغار في الروتين اليومي". (Bagnato, S. J., et al, 2014, p.116)، وتعتمد عملية التقويم البديل على مجموعة من المبادئ التي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. المعلومات لها معاني مختلفة: فمن المستحيل أن يفكر الجميع بنفس الطريقة حول المعلومات ومعانيها.
٢. التعلم عملية نشطة: فالتعلم ليس عملية حفظ شيء ما، بل هو عملية أخذه وإنتاجه بطرق جديدة.
٣. التأكيد على أهمية العملية والمنتج: فلا يمكن تجاهل أحدهما على الآخر.
٤. التركيز على طرح الأسئلة: من خلال توجيه الطلاب إلى مهارات حل المشكلات التي ستدفعهم إلى طرح الأسئلة والبحث.
٥. غرض التقويم هو تسهيل التعلم: توفير التعلم أثناء عملية التقويم وبعد أن يتم.
٦. هناك علاقة بين القدرات المعرفية والعاطفية والحركية: يقضي المتعلمون المزيد من الوقت والجهد في الأنشطة التي يهتمون بها، حيث يتعلمون المزيد في هذه الأنواع من الأنشطة، وينبغي تطبيق أدوات القياس والتقويم بطريقة تجذب انتباههم تبعاً لذلك.
٧. يدعم تقاسم السلطة والسيطرة: الأشكال البديلة للقياس والتقويم ديمقراطية وتشمل تقييمات الأسرة والأقران والمتعلم عندما يكون ذلك مناسبًا.
٨. ينظر إلى التعلم على أنه عملية تعاونية: فالمتعلمون والمعلمون أشخاصٌ يطرحون أفكارهم معًا ويقيمونها بحُرية ويتعلمون معًا. (Kaya, A., et al, 2012, p.1232-1233)

فوائد التقويم البديل:

يتم جمع بيانات التقويم البديل من المواقف الواقعية التي تعكس الأداء الفعلي للأطفال، ويتضمن الملاحظات والمهام التي تحدث في سياق اللعب أو الأنشطة المنتظمة في إعدادات نموذجية للطفل، فهي متمركزة حول الطفل وتفاعلية، مما يوفر معلومات عامة بسهولة أكبر حول قدرة الطفل على التفاعل مع البيئة اليومية من

خلال عددٍ كبيرٍ من السلوكيات في مختلف المجالات التي تتيح للطفل فرصاً متعددةً لإظهار سلوك أو مهارة في إعدادات متعددة مع أقران وأشياء ومواد مفضلة ومتعددة؛ مما يؤدي إلى تقدير أكثر دقة لحالة النمو. (Jiban, C., 2013, p.8)، وهناك العديد من التأثيرات الإيجابية للتقويم البديل على المتعلمين والمعلمين، نذكر منها:

١. وجود تأثيرات إيجابية في التحصيل الدراسي للمتعلمين.
٢. زيادة مشاركة المتعلمين ونشاطهم في الصف وزيادة ارتباطهم بالتعلم وتحسين مفهوم الذات لديهم.
٣. تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين، ومن ثم تدريبهم على التعلم بصورة مستقلة.
٤. تحسين دافعية المتعلمين للتعلم نتيجة غياب روح التنافس بينهم، والاعتماد بدلاً من ذلك على التعلم التعاوني والعمل في فريق.
٥. وبالنسبة للمعلمين تشير الأبحاث إلى أن إتساع استخدامهم لاستراتيجيات التقويم من أجل التعلم تؤدي إلى تطوير المهارات المهنية لديهم وتحسين مستوى أدائهم. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مرجع سابق، ص ٢٥)

أما فوائد استخدام التقويم البديل في قطاع تعليم الطفولة المبكرة فتشمل التالي:

١. تحديد المهارات والقدرات ونقاط القوة للأطفال.
٢. تحديد مناطق الضعف التي يواجهها الأطفال.
٣. استخدام المعلومات لأغراض مختلفة منها: تصميم مهام تعليمية مناسبة لتعزيز المجالات المطلوبة، وتكييف طرق التدريس بشكل يناسب الأطفال.
٤. التفكير في استراتيجيات التدخل المناسبة.
٥. توثيق وتوصيل تقدم الأطفال في نموهم البدني والمعرفي والعاطفي والاجتماعي للأسرة.
٦. التفكير في برامج وممارسات الخدمة وتقييمها. (Centre for Education Statistics and Evaluation, 2020, p.6)

أدوات التقويم البديل:

من أجل الحصول على تقويم فاعل؛ على المعلمات إيجاد نظام لإدارة عملية تدوين ما تم توثيقه وحفظه؛ يحتوي هذا النظام على ملف لجمع البيانات يضمن تلبية احتياجات كل طفل بصورة شمولية بالإضافة إلى المستندات والوثائق الداعمة التي تساعد المعلمات في تدوين المعلومات الضرورية على نحو ممنهج. (وزارة التعليم السعودية، ٢٠١٨، ص. ٧٨)

وعلى الرغم من أن المعلمين قد يفضلون طريقة واحدة على الأخرى، فمن المستحسن أن يستخدم المعلمون أساليب وأدوات وتقنيات متنوعة حتى يتمكنوا من جمع منظور شامل لكل طفل لفهمه بالكامل، فمن المهم أن ندرك أن الملاحظة والتوثيق هي عملية مستمرة تبدأ بجمع البيانات الأساسية. (Peterson, G., & Elam, E.,

(2020, p.38، فقد أشارت دراسة نيلسون Nelson, M., (2020) أن أداة التقويم الموثوقة تدعم جمع البيانات الجارية لتزويد المعلمين بملاحظاتهم لإجراء تغييرات تعليمية.

وتوجد مجموعة متنوعة من أدوات التقويم، لكل منها طبيعتها الخاصة، وعلى المعلمة أن تختار منها ما يناسب خصائص نمو الطفل ويتماشى مع استراتيجية التقويم المستخدمة ونواتج التعلم المستهدفة، والتي تم تدريب الطالبات المعلمات على إعدادها في البرنامج التدريبي الحالي، وفيما يلي تعريف بكل أداة كما أشارت إليها الأطر المرجعية:

١. قوائم الرصد/ الشطب Chick List: تعتبر وسيلة فعالة للحصول على معلومات بصيغة مختصرة تساعد المعلم والمتعلمين على تحديد مواطن القوة والضعف في الأداء بسرعة. (مقابلة، ٢٠١١، ص. ١٠٩)

وتعتمد هذه القوائم على المعايير التنموية لكل فئة عمرية، فهناك توقعات ومهارات معينة يجب أن يكون الطفل قادرًا على تحقيقها، فيستطيع المعلمون بسهولة معرفة ما يمكن أن يفعله الطفل، ويمكن للمعلمين إنشاء قوائم مرجعية خاصة بهم بناءً على مجموعات معينة من المهارات، أو تنزيل قائمة مرجعية رسمية لمراحل النمو من مصدر موثوق فيه، ويمكن استخدام قوائم المراجعة لتتبع مجموعة كبيرة من الأطفال أو طفل بمفرده. (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.51)

٢. سلالم التقدير Rating Scales: تشبه قوائم الشطب من حيث ترتيب بنودها إلا أن الإجابة على كل بند فيها يتم بموجب قياس متدرج يكون في العادة من ٣-٥ درجات، وعلى الفاحص أن يحدد درجة تأثير الصفة المعنية في المفحوص، وعلى المفحوص أن يحدد درجة توافر الصفة فيه بأن يعلم قيمة التقدير المناسب. (النمر والكوفحي، ٢٠١٠، ص. ٩٧)

فسلالم التقدير أداة بسيطة تُظهِر ما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة، حيث تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات، حيث يمثل أحد طرفيه انعدام أو وجود الصفة التي نقدرها بشكل ضئيل، ويمثل الطرف الاخر تمام أو كمال وجودها، وما بين الطرفين يمثل درجات متفاوتة من وجودها. (العدوان وداود، ٢٠١٦أ، ص. ٢١٥)

٣. السجل القصصي Anecdotal record: عبارة عن وصف قصير من المعلم لما يفعله المتعلم والحالة التي تمت فيها الملاحظة، مثلاً: من الممكن أن يدوِّن المعلم كيف عمل المتعلم ضمن مجموعة، وعادة يدوِّن المعلم الملاحظات الأكثر أهمية، وهذا مفيد للمعلم عندما يكون لديه عدد كبير من الأحداث التي يجب أن يتذكرها ويكتب عنها تقارير، ومن الممكن أن يعطي السجل القصصي صورة ممتازة عن تقدم المتعلمين. (أبو صعيليك، ٢٠١٥، ص. ١١٣)

ويقدم السجل القصصي وصفًا مستمرًا للسلوك الذي يكون نموذجيًا أو غير عادي بالنسبة للطفل، فهي ملاحظات مباشرة توفر فرصة لرؤية تصرفات الطفل وتفاعلاته وردود أفعاله تجاه الأشخاص والأحداث، ويعد أداة

ممتازة توفر للمعلمين مجموعة من القصص التي يمكن استخدامها لعرض تقدم الطفل بمرور الوقت بالمقارنة مع السجل الجاري، وتوفر السجلات القصصية ملاحظات موجزة تركز على حدث أو نشاط معين. (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.55)

استراتيجيات التقويم البديل لمرحلة الطفولة المبكرة:

لابد أن تكون طرق التقويم مناسبة للحالة النمائية للأطفال الصغار وخبراتهم، وأن تراعي الاختلاف الفردي لديهم، وتتيح لهم إظهار كفاياتهم بطرق مختلفة، فلا يعد التقويم اختبارًا نجريه للأطفال الصغار في تاريخ ووقت معين، بل ربما تقوم المعلمات بتدوين أسماء الأطفال عندما يجيبون عن أسئلة مفتوحة أو يتناولون مشكلة ما، أو قد تجمع رسوماتهم أو أية أعمال فنية أخرى لهم، أو ربما تلتقط صورًا لهم وهم يستخدمون المواد ويتفاعلون مع الآخرين، أو تعمل على تجميع أعمالهم في ملف الإنجاز، أو تدوِّن ملاحظاتها على هيئة كتابات قصصية خلال عملية الملاحظة المركزة، أو تعد تسجيلات صوتية ومرئية، أو تجمع عينات من أعمالهم في أي مجال من مجالات المحتوى يظهر نموهم وتقدمهم بمرور الوقت. (وزارة التعليم السعودية، مرجع سابق، ص. ٧٨)

فمن توصيات دراسة صبحا (٢٠١٢) ضرورة استخدام المعلمات لمصادر تقويم متنوعة ورفع مستوى الوعي لديهن بأدوات التقويم من أجل إحداث تغير في أساليب تقويم الأطفال الصغار وتفادي أخطاء التقويم التقليدي.

ومن أساليب وطرق التقويم البديل التي يمكن أن يستخدمها معلمو الطفولة المبكرة في العملية التعليمية ما يلي: (Kaya, İ., 2018, p.2295)

١. التقويم المبني على اللعب: يُمكن من ملاحظة جميع مجالات نمو الأطفال في سياق منظم أو غير منظم.
٢. التقويم الديناميكي: يستطيع الطفل أداء مهمة لم يتدرب عليها، فإذا أكملها دون دعم؛ يتم توجيهه لمهمة أكثر صعوبة بدعم من شخص بالغ.
٣. التقويم القائم على البرامج: يساهم في تحديد الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية أو التنموية الخاصة، وتحسين تعليمهم وتدريبهم، وتقييم أهداف البرنامج وإنجازاته، وتقييم تطور الأطفال، ومراجعة أوجه القصور في البرنامج ليصبح أكثر فعالية.
٤. ملف الإنجاز: نظام مناسب لإعطاء معلومات منظمة عن الطفل، يعكس التقدم الذي أحرزه مع مرور الوقت من خلال جمع السجلات والملاحظة لعمله.

ومن استراتيجيات التقويم البديل التي تم الاعتماد عليها في البرنامج التدريبي الحالي وتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوءها ما يلي:

١. **استراتيجية التقويم القائم على الأداء:** يتطلب من المتعلم أن يوضح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية أو مواقف تُحاكيها، ومن الممكن أن يوفر الأداء للمتعلمين استخدام مواد حسية مثل: (أدوات رياضية، حاسوب، تجارب عملية ...)، والأداء يتطلب تقويماً مبنياً على معايير واضحة يتم تطويرها من قبل المعلم والمتعلم في معظم الأحيان (دعمس، ٢٠١٥، ص. ٦٣)، ومن الأهداف التي تحققها استراتيجية التقويم القائم على الأداء يعددها عطوان وأبو شعبان (مرجع سابق، ص. ٢٨) فيما يلي:

- تزويد المتعلم بمبادئ التواصل والمهارات.
- جعل المتعلم فرداً يعتمد على ذاته.
- جعل المتعلم عضواً منتجاً في أسرته ومجتمعه.
- جعل المتعلم مفكراً وقادراً على حل مشكلاته.
- الربط بين أجزاء المعرفة المختلفة.

ومن الأنماط والفعاليات الملائمة لتطبيق استراتيجية التقويم القائم على الأداء حددها مقابلة (مرجع سابق، ص. ١٠٦-١٠٧) في الأنماط التالية:

١. التقديم Presentation: عرض مخطط منظم له، يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لموضوع محدد وفي موعد محدد، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة مثل الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية.
٢. العرض التوضيحي Demonstration: عرض شفوي أو عملي يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المتعلم على إعادة عرض المفهوم بلغة واضحة.
٣. الأداء العملي Performance: مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة والمهارات والإتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها عملياً مثل تصفيف الشعر أو تصميم أزياء.
٤. الحديث Speech: يتحدث المتعلم عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرد قصة أو إعادة لرواية، أو كأن يتحدث عن فيلم شاهده أو قصة قرأها.
٥. المعرض Exhibition: عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملي في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتاج محدد كأن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صور أو لوحات أو أعمال فنية أو يدوية.
٦. المحاكاة (لعب الأدوار) Simulation/Roleplaying: ينفذ المتعلمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية.
٧. المناقشة/المناظرة Debate: لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول موضوع ما، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، تبين قدرة المتعلم على الإقناع وتقديم الحجج والمبررات.

٢. **استراتيجية التقويم بالتواصل:** يعد التواصل بمفهومه العام نشاطاً تفاعلياً يقوم على إرسال واستقبال الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة، ويمكن إجراءه إلكترونياً، وهو عملية جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات (العدوان ودواد، ٢٠١٦أ، ص. ١١٠)، ومن الأنماط والفعاليات الملائمة لتطبيق استراتيجية التقويم بالتواصل ذكرها العدوان ودواد (المرجع السابق، ص. ١١١) في الأنماط التالية:

١. المقابلة: لقاء بين المعلم والمتعلم محدد مسبقاً يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو موضوع معين، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً.
٢. الأسئلة والأجوبة: أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة وليست بحاجة إلى إعداد مسبق.
٣. المؤتمر: لقاء مبرمج يُعقد بين المعلم والمتعلم لتقويم مدى تقدم المتعلم في مشروع معين إلى تاريخ معين من خلال النقاش، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه.

٣. **استراتيجية التقويم بالملاحظة:** ملاحظة الأطفال في بيئة التعلم الطبيعية وجمع المواد التي توثق تعلمهم خلال خبرات حية يوفر قياسًا موثوقًا لما يستطيعون فعله، أي تعكس عملية الملاحظة والتوثيق الأداء الحقيقي للأطفال ضمن عالمهم، وليس أداءهم أثناء مهام مصطنعة يحددها لهم الكبار قد لا تكون مألوفة بالنسبة لهم، ويكون الأطفال أكثر استرخاءً وراحةً عندما يكونون في أوضاع مألوفة لهم وظروف يعايشونها يوميًا، مما يؤدي إلى دعم عملية تقويمهم. (وزارة التعليم السعودية، مرجع سابق، ص. ٧٨)

وتعد ملاحظة الأطفال وهم يلعبون ويتعلمون ويتواصلون اجتماعيًا مع الآخرين جزءًا لا يتجزأ من الروتين اليومي، فعندما يقوم مقدمو الرعاية المبكرة ومعلمو الطفولة المبكرة بملاحظة وتوثيق لحظات تعلم الأطفال القصيرة والدقيقة بانتظام من خلال اللعب، فإن هذه السجلات تساعد الآباء والآخرين على فهم مدى فائدة وأهمية اللعب في مساعدة الأطفال على التعلم والنمو. (Peterson, G., & Elam, E., 2020, p.38)، ومن الأنماط الملائمة لتطبيق استراتيجية التقويم بالملاحظة الأنواع التالية:

١. الملاحظة التلقائية: تشمل صور مبسطة من المشاهدة والمراقبة؛ بحيث يقوم المعلم أو الملاحظ بملاحظة مباشرة لسلوكيات المتعلم الفطرية أثناء عملية التعلم.
٢. الملاحظة المنظمة: هي الملاحظة المخطط لها مسبقاً والمضبوطة ضبطاً دقيقاً، ويحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان والمعايير الخاصة بالملاحظة، ويتم فيها الاطلاع ودراسة الحالة النفسية والأفكار الفطرية للمتعلم، للتنبؤ بتقدمه ونجاحه في مهنته في المستقبل. (أبو صعيليك، مرجع سابق، ص. ١٠١)

٤. **استراتيجية تقويم مراجعة الذات:** تعتبر هذه الاستراتيجية مفتاحاً مهماً لإظهار مدى النمو المعرفي للمتعلم، حيث تعطيه فرصة لتطوير مهاراته فوق المعرفية والتفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، وتساعد المتعلمين في تشخيص نقاط قوتهم وتحديد حاجاتهم وتقييم اتجاهاتهم، وتعمل هذه الاستراتيجية على تطوير قدرة المتعلمين على تحمل مسئولية تعلمهم وتنمي مهارات حل المشكلات لديهم وتعزز ثقتهم بأنفسهم (مقابلة، مرجع سابق، ص. ١٠٦-١٠٩)، ومن الأنماط والفعاليات الملائمة لتطبيق استراتيجية تقويم مراجعة الذات ما يلي:

١- ملف إنجاز الطالب: انتشر استخدامه وتم توظيفه لمساعدة المتعلمين على استعراض ما يمتلكونه من معارف ومهارات من خلال مهام مركبة يتم تكليفهم بها (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مرجع سابق، ص. ١٢)، ويضم ملف الإنجاز مجموعة كبيرة من الوثائق تكون بمثابة أدلة يتم تجميعها عن مستوى معارف وخبرات المتعلم ومهاراته واتجاهاته وقيمه واستعداداته، وذلك أثناء عمل المتعلم مع المعلمين ومشاركته لهم، ويمكن في ضوء هذه الوثائق تحديد مستوى قدرات المتعلم؛ حيث يستند إليها في إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدى تمكن ذلك المتعلم. (عطوان وأبو شعبان، مرجع سابق، ص. ٢٩)

٢- التقويم الذاتي: يعد أحد مقومات التعلم المستقل للمتعلم وزيادة دافعيته وإدارته لذاته، ويوجه نظره إلى ما ينبغي أن يقوم به على نحو جيد وكيف يؤديه، وبذلك ينمى لديه التفكير الناقد وحل المشكلات، حيث يقوم فيه المتعلم بتقويم نفسه بنفسه، فالتقويم الذاتي يساعد المتعلمين تصور الأداء كمصدر مستمر للتعلم وكنتاج تعلم في آن واحد؛ فهو يحقق التكامل بين المعرفة والقدرة على صياغة المعايير للحكم على الأداء. (قاسم وحسن، ٢٠١٥، ص. ٢٦٩)

٣- تقويم الأقران: يرتبط تقويم الأقران بالتقويم الذاتي، حيث يسمح للأقران بالعمل معاً في تقييم أعمال بعضهم البعض الآخر، وبذلك يصبح للمتعلمين دور إيجابي نشط في تعلمهم وتقويم أعمالهم بأنفسهم. (قاسم وحسن، المرجع السابق، ص. ٢٧٣)

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية في اتجاه القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية في اتجاه القياس التتبعي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في اتجاه القياس البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في اتجاه القياس التتبعي.

خطوات وإجراءات البحث الميدانية:

تتمثل في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث وتشمل: المنهج والعينة والأدوات المستخدمة وخطوات الدراسة التجريبية وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:

أولاً- منهج البحث:

تم اتباع المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي والذي يعتمد على التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، وباستخدام القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) لعينة البحث بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي (كمتغير مستقل) ومدى مساهمته في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (كمتغير تابع).

ثانياً- حدود البحث:

الحدود الجغرافية: تم تطبيق البحث بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم.

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات المستوى الرابع ببرنامج إعداد معلمي مرحلة رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم.

الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على أبعاد الممارسات التقويمية: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين)، بناءً على استطلاع رأي السادة المحكمين.

ثالثاً- مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات المستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٢٠٢) طالبة، وتم اختيار عينة البحث وعددها (٤٠) أربعون طالبة من طالبات المستوى الرابع ببرنامج إعداد معلمي مرحلة رياض الأطفال، وقد راعت الباحثة أن تكون عينة البحث من الطالبات اللاتي يلتزمن بالحضور بصفة مستمرة حتى تتمكن الباحثة من التطبيق والمتابعة، في حين تم الاستعانة بباقي الطالبات في إجراء الدراسة الاستطلاعية وإجراء المعاملات العلمية لأدوات البحث، وقد قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي على النحو التالي:

تجانس العينة:

- قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي من حيث ملاحظة المشرفين للممارسات التقويمية لديهن كما يتضح من جدول (١٧) التالي:

جدول (١٧)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياس القبلي من حيث ملاحظة المشرفين للممارسات التقويمية لديهن
ن=٤٠

المتغيرات	متوسط حسابي	إنحراف معيارى	ت المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة	درجة حرية
ملاحظة المشرفين للممارسات التقويمية لدى الطالبات	٧٩.٣٢	٤.١٣	٦٠.١٥	٠.٦٥٤	غير دالة مستوى ٠.٠٥	٣٩

يتضح من جدول (١٧) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي من حيث ملاحظة المشرفين للممارسات التقويمية لديهن بمتوسط قدره (٧٩.٢٢) وانحراف معياري قدره (٤.١٣) حيث كانت القيمة الاحتمالية = (٠٦٥٤) أكبر مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يشير إلى تجانس الطالبات (عينة البحث).

❖ كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي من حيث التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لديهن كما يتضح من جدول (١٨) التالي:

جدول (١٨)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياس القبلي من حيث التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لديهن
ن=٤٠

المتغيرات	متوسط حسابي	إنحراف معيارى	ت المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة	درجة حرية
التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى الطالبات	٦٧.٥١	٤.٠٧	٤٢.٧٣	٠.٣٩٦	غير دالة مستوى ٠.٠٥	٣٩

يتضح من جدول (١٨) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياس القبلي من حيث التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لديهن بمتوسط قدره (٦٧.٥١) وانحراف معياري قدره (٤.٠٧) حيث كانت القيمة الاحتمالية = (٠.٣٩٦) أكبر مستوي معنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى تجانس الطالبات (عينة البحث).

رابعاً– أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

أولاً: متطلب إعداد الأداة التجريبية والتي تتمثل في: قائمة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. (إعداد الباحثة)

ثانياً: الأداة التجريبية والتي تتمثل في: البرنامج التدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. (إعداد الباحثة)

ثالثاً: أدوات القياس وتشمل:

١. بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. (إعداد الباحثة)
٢. مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي وصف تفصيلي لأدوات البحث:

أولاً: متطلب إعداد الأداة التجريبية والتي تتمثل في: قائمة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (إعداد الباحثة): ملحق رقم (١)

الهدف من القائمة: تهدف إلى تحديد الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

خطوات إعداد القائمة: تم تصميم القائمة وفقًا للخطوات التالية:

١. الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمجال البحث ومنها دراسة: اساري Asare, K., (2015)، أكيرز وآخرون Akers, L., et al (2015)، المسعودي (٢٠١٨)، الداود (٢٠١٨)، علي (٢٠٢٠)، نيلسون Nelson, M., (2020)، بول وهامبشاير Pool, J. L. & Hampshire, P., (2020)، عوض على (٢٠٢٢)، عبد العزيز (٢٠٢٢)، دراسة مارتن وأتيه Martin. G. & Atteh, E., (2022).
٢. إعداد قائمة بأبعاد الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل اشتملت في صورتها الأولية على (١٤) بعداً.
٣. تم عرض القائمة بصورتها الأولية على بعض السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الطفولة المبكرة، وذلك لتحديد أهم أبعاد الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً للقائمة.
٤. تدرجت مستويات القياس تحت ثلاث درجات للأهمية: (كبيرة – متوسطة – قليلة).
٥. وقد تم حساب نسبة الإتفاق بين السادة المحكمين وتضمنت القائمة أبعاد مهارة حل المشكلات المهنية التي تزيد نسبة الإتفاق عليها عن (٨٥%).
٦. اشتملت القائمة في صورتها النهائية على أبعاد الممارسات التقويمية: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.

وبذلك قد تم الإجابة على السؤال الأول للبحث الذي نص على: ما الممارسات التقويمية المناسبة للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟ وبالتالي تحقق الهدف الأول من أهداف البحث

وهو: تحديد الممارسات التقويمية المناسبة للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

ثانياً: الأداة التجريبية والتي تتمثل في: البرنامج التدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (إعداد الباحثة): ملحق رقم (٢)

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشمل عدداً من اللقاءات بهدف تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وفيما يلي وصف مفصل للبرنامج:

- **الهدف العام للبرنامج التدريبي:** تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وتشمل الممارسات التالية: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين).
- **الأهداف الإجرائية للبرنامج التدريبي:** اشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية تصدرت كل لقاء والتي من المتوقع تحقيقها في نهاية البرنامج والمتعلقة بتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
- **الفلسفة التربوية للبرنامج التدريبي:** اعتمدت الفلسفة التربوية للبرنامج على النظرية البنائية والتي تتبنى فكرة التقويم المحرر من المقاصد أو الغايات المحددة مسبقاً؛ إذ تنبع الأهداف من واقع سياق عملية التعلم نفسها، فالتقويم في التعليم البنائي لا يقتصر على الاختبارات، بل يهتم باستخدام التقويم البديل باستراتيجياته وأدواته. (العدوان وداود، ٢٠١٦ب، ص. ٥٤)

وقد تبنت الباحثة فلسفة هذه النظرية في برنامج البحث الحالي؛ والتي تقوم على فكرة التوجه الجديد عالميًا في مجال التقويم التربوي والملائم لعصرنا الحالي بكل ما يحويه من تقدم علمي وانفجار معرفي، حيث أصبحت المعلمة مطالبة باستخدام استراتيجيات التقويم البديل والذي يهتم بما يجري داخل عقل الطفل من عمليات وأهمها عمليات التفكير العليا، ويتطلب مزيداً من المعارف والمهارات التي ينبغي أن تكتسبها المعلمة أثناء تكوينها بكليات الإعداد وتدريبها أثناء الخدمة.

- **أسس بناء البرنامج التدريبي:** تم بناء برنامج البحث الحالي استنادًا إلى مجموعة من الأسس منها:

١. ألا تقتصر أهداف البرنامج على تزويد الطالبة المعلمة بمعلومات نظرية حول استراتيجيات التقويم البديل، وإنما يراعى تدريبها على الممارسات التقويمية في ضوء هذه الاستراتيجيات.
٢. اختيار المحتوى المناسب للأهداف في ضوء قائمة الممارسات التقويمية التي توصل إليها البحث الحالي والأدب التربوي في مجال استراتيجيات التقويم البديل.
٣. أن يتسم البرنامج بالمرونة؛ حيث يستجيب لمتطلبات الموقف الذي تعرضه وقائع اللقاء مع الالتزام بالخطوط العريضة للبرنامج.

٤. أن ينمي البرنامج جوانب شخصية الطالبة المعلمة المعرفية والوجدانية والمهارية فيما يتعلق بالهدف العام للبرنامج.
٥. أن يحتوي كل لقاء من البرنامج على جزء من المعلومات حول استراتيجيات التقويم البديل وآخر من الأنشطة تمارسها الطالبة المعلمة لتحسين الممارسات التقويمية لديها.
٦. أن يراعي البرنامج التتابع والتسلسل المنطقي في عرض فقرات اللقاء.
٧. الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات المعلمات نحو استخدام استراتيجيات التقويم البديل.
٨. أن يراعي البرنامج الفروق الفردية بين الطالبات المعلمات، بإعطاء الفرصة والوقت الكافي لكل طالبة أثناء ممارسة أنشطة البرنامج.
٩. تقديم أنشطة تدريب تنسجم مع احتياجات وتوقعات الطالبات المعلمات، والاهتمام بتنوع الخبرات التي توازن بين احتياجاتهن ومتطلبات البرنامج التدريبي.
١٠. التنوع في أساليب التدريب والاستراتيجيات المستخدمة بما يتناسب مع طبيعة المحتوى التدريبي وخصائص الطالبات المعلمات.
١١. تقديم التغذية الراجعة المناسبة للطالبات المعلمات، مع التنوع في أساليب التعزيز.
١٢. اختيار الأدوات والوسائل المناسبة للمحتوى العلمي.
١٣. وجود نظام تقييم شامل لكل محتويات البرنامج التدريبي (مبدئي، تكويني، ختامي).

❖ **محتوى البرنامج التدريبي:** تضمن البرنامج مجموعة من اللقاءات بلغ عددها (١٢) لقاء خلال (٦) أسابيع، استهدفت تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، كما يوضح جدول (١) التالي:

جدول (١)
محتوى البرنامج التدريبي

الأسبوع	اللقاء	الموضوع	الممارسات التقويمية
الأول	الأول	– إجراءات التعارف. – شرح الأهداف العامة للبرنامج ومحتواه.	-
	الثاني	– إطلالة على النقد الموجه للتقويم التقليدي وظهور التقويم البديل. – ماهية التقويم البديل: مفهومه- فوائده- أدواته.	-
الثاني	الثالث	استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء: • مفهومها. • أهدافها. • أنماطها: (الحديث– العرض التوضيحي- الأداء العملي– التقديم– المعرض– المحاكاة/لعب الأدوار–	-

		المناقشة/المناظرة).	
	الرابع	أمثلة تطبيقية على أنماط استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (الحديث– العرض التوضيحي- الأداء العملي).	١-اختيار نمط التقويم. ٢- إعداد الأداة التقويمية. ٣- استخدام الأداة التقويمية. ٤- استخراج النتائج وتفسيرها. ٥- الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين.
الثالث	الخامس	أمثلة تطبيقية على أنماط استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (التقديم– المعرض– المحاكاة/لعب الأدوار– المناقشة/المناظرة).	١-اختيار نمط التقويم. ٢- إعداد الأداة التقويمية. ٣- استخدام الأداة التقويمية. ٤- استخراج النتائج وتفسيرها. ٥- الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين.
	السادس	استراتيجية التقويم بالتواصل: - مفهومها. -أنماطها: (المقابلة– الأسئلة والأجوبة– المؤتمر).	-
الرابع	السابع	أمثلة تطبيقية على أنماط استراتيجية التقويم بالتواصل.	١-اختيار نمط التقويم. ٢- إعداد الأداة التقويمية. ٣- استخدام الأداة التقويمية. ٤- استخراج النتائج وتفسيرها. ٥- الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين.
	الثامن	استراتيجية التقويم بالملاحظة: - مفهومها. - أنماطها: (التلقائية– المنظمة).	-
الخامس	التاسع	أمثلة تطبيقية على أنماط استراتيجية التقويم بالملاحظة.	١-اختيار نمط التقويم. ٢- إعداد الأداة التقويمية. ٣- استخدام الأداة التقويمية. ٤- استخراج النتائج وتفسيرها. ٥- الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين.
	العاشر	استراتيجية مراجعة الذات: - مفهومها. - أنماطها: (ملف إنجاز المتعلم- التقويم الذاتي- تقويم الأقران).	-
السادس	الحادي عشر	أمثلة تطبيقية على أنماط استراتيجية مراجعة الذات.	١-اختيار نمط التقويم. ٢- إعداد الأداة التقويمية. ٣- استخدام الأداة التقويمية. ٤- استخراج النتائج وتفسيرها. ٥- الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين.
	الثاني عشر	– إجراءات الختام. – تقييم البرنامج.	-

❖ **أساليب واستراتيجيات البرنامج التدريبي:** تم استخدام وتوظيف استراتيجيات متنوعة تشمل (التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التدريب العملي، الاطلاع، الممارسة، التطبيق) لتحقيق أهداف البرنامج.

❖ **أدوات ووسائل البرنامج التدريبي:**

- جهاز عرض Data Show، وعروض تقديمية Power Point مصاحبة للبرنامج التدريبي.
- سبورة ورقية، أدوات وخامات.
- أنشطة تنفيذ لقاءات البرنامج.

❖ **أساليب تقويم البرنامج التدريبي:** تنوعت وسائل التقويم المستخدمة على النحو التالي:

- التقويم القبلي: تم من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية ومقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية على الطالبات المعلمات.
- التقويم التكويني: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته، وتم هذا النوع من التقويم من خلال ملاحظات الباحثة وتطبيق استمارة تقييم اللقاء التدريبي.
- التقويم البعدي: تم من خلال إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية ومقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية على الطالبات المعلمات، والذي تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج، بهدف معرفة مدى التقدم الذي حققته الطالبات بعد تطبيق البرنامج التدريبي ومقارنته بدرجاتهن قبل التطبيق.

❖ **عرض البرنامج التدريبي على السادة المحكمين:** تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية ورياض الأطفال، وذلك لإبداء الرأي حول:

- مدى ارتباط أهداف البرنامج التدريبي الإجرائية بالهدف العام.
- مدى ملائمة المحتوى لتحقيق أهداف البرنامج.
- عدد لقاءات البرنامج.
- أساليب واستراتيجيات البرنامج.
- أي ملاحظات أخرى.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات منها على سبيل المثال:

- تقليص دور الميسرة أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج.
- التأكيد على تحديد أدوار المشاركات ليصبحن محور عملية التدريب.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية مكونًا من (١٢) إثنى عشر لقاء صالح للتطبيق على عينة البحث.

❖ **الدراسة الاستطلاعية للبرنامج التدريبي:** قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية للبرنامج على عينة قوامها (١٠) عشر طالبات من نفس مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية وذلك بغرض التحقق من الجوانب التالية:

- معرفة الزمن المطلوب لتنفيذ أنشطة لقاءات البرنامج.
- معرفة المكان المناسب لتطبيق لقاءات البرنامج.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه الباحثة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلي:

- تحديد الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج.
- تخصيص قاعة بمواصفات ملائمة لتنفيذ لقاءات البرنامج.

❖ **الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي:** تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ لمدة ستة أسابيع متصلة بواقع يومين أسبوعيًا في الفترة من (٢٠٢٣/١٠/٢٥م إلى٢٠٢٣/١٢/١٠م)، على مدار (١٢) إثني عشر لقاء، زمن اللقاء ثلاث ساعات تقريباً، بإجمالي عدد ساعات (٣٦) ست وثلاثون ساعة تقريباً.

❖ **وفيما يلي عرض لجزء من إحدى لقاءات البرنامج التدريبي:**

جدول (٢)

جزء من إحدى لقاءات البرنامج

رقم اللقاء	الموضوع	الأهداف	الممارسات التقويمية	أنشطة اللقاء
الخامس	أمثلة تطبيقية على أنماط استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (التقديم).	في نهاية اللقاء يجب أن تكون المشاركة قادرة على أن: ١. تختار نمط التقويم المناسب لناتج التعلم. ٢. تعد الأداة التقويمية حسب المهمة المطلوبة من الطفل. ٣. تطبق قواعد استخدام الأداة التقويمية. ٤. تراعي بعض المعايير للتوصل للنتائج وتفسيرها. ٥. تضع خطة تحسين أداء الأطفال. ٦. تتابع تنفيذ خطة تحسين الأداء.	١- اختيار نمط التقويم: ٢- إعداد الأداة التقويمية: ٣- استخدام الأداة التقويمية: ٤- استخراج النتائج وتفسيرها: ٥- الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين:	➢ **التغذية الراجعة**: لعمل المشاركات ومناقشة معوقات تطبيق اللقاء السابق. ➢ **التدريب العملي**: توزيع ورقة عمل "مثال تطبيقي على أنماط استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء "التقديم" على مجموعات المشاركات للإجابة عليها. ➢ **الأطلاع:** على مرفق "مثال تطبيقي على أنماط استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء (التقديم)". ➢ **الحوار والمناقشة**: لعمل المجموعات، مع تأكيد الميسرة على أن كل بعد من أبعاد الممارسات التقويمية له متطلباته عند إعداده وتصميمه ولابد من مراعاتها جيداً من قبل المشاركات. ➢ **الممارسة**: قيام المشاركات بالممارسات التقويمية مع مراعاة القواعد المتفق عليها خلال استراتيجية التدريس المصغر. ➢ **التقويم:** ملاحظات الباحثة، وتطبيق استمارة تقييم اللقاء. ➢ **التطبيق**: قيام المشاركات بالممارسات التقويمية أثناء فترة التدريب الميداني بالروضات.

وبذلك قد تم الإجابة على سؤال البحث الثاني الذي نص على: ما مكونات البرنامج التدريبي المناسبة لتحسين الممارسات التقويمية للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟ وبالتالي تحقق الهدف الثاني من أهداف البحث وهو: إعداد برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

ثالثاً: أدوات القياس وتشمل:

١. بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (إعداد الباحثة): ملحق رقم (٣)

وسوف تتناول الباحثة خطوات كل مرحلة من مراحل إعداد بطاقة الملاحظة بشيء من التفصيل فيما يلي:

المرحلة الأولى: التخطيط لبطاقة الملاحظة وإعدادها: والتي تمت وفق الخطوات التالية:

١. **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:** تهدف إلى تعرف مدى توافر الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك كما يظهر من خلال استجابات مشرفي الطالبات في التدريب الميداني على مفردات بطاقة الملاحظة.

٢. **القراءة والاطلاع:**

- الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تحديد وقياس كفايات وممارسات التقويم لدى المعلم عامة ومعلمة الطفولة المبكرة خاصة ومنها دراسة: اساري ,.Asare, K (2015) ، أكيرز وآخرون Akers, L., et al (2015)، المسعودي (٢٠١٨)، الداود (٢٠١٨)، علي (٢٠٢٠)، نيلسون ,Nelson M., (2020)، بول وهامبشاير ,.Pool, J. L. & Hampshire, P (2020)، عوض على (٢٠٢٢)، عبد العزيز (٢٠٢٢)، دراسة مارتن وأتيه ,.Martin. G. & Atteh, E (2022).
- الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجيات وأساليب التقويم عامة واستراتيجيات التقويم البديل خاصة ومنها دراسة: صبحا (٢٠١٢)، كايا ,.Kaya, A (2012)، بوسكيت ,.Poskitt, J (2014)، باجناتو وآخرون Bagnato, S. J., et al (2014)، ميسي وآخرون Macy, M., et al (2016)، كايا ,.Kaya, İ (2018)، عمر والحبال (٢٠١٨)، البيز والسدراني (٢٠٢٢)، محمد (٢٠٢٢)، عبد الرحيم (٢٠٢٣)، السرحاني (٢٠٢٣)، إيان وآخرون Ian, B., et al (2023).

٣. **تحديد المحتوى الذي تقيسه بطاقة الملاحظة:** تكونت البطاقة من (٣٣) مفردة تمثل الممارسات التقويمية الفرعية موزعة على أبعاد الممارسات التقويمية الخمس الرئيسة وهي: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين).

٤. **تقدير درجات بطاقة الملاحظة:** قُدرت درجات بطاقة الملاحظة وفقًا لمقياس ليكرت الرباعى بمستويات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) ودرجاته (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، حيث يقوم الملاحظ بتسجيل عدد مرات حدوث الممارسة التقويمية الفرعية بناءً على ما يلي:

- ✓ دائمًا: حدوث الممارسة التقويمية ثلاث مرات فأكثر.
- ✓ أحيانًا: حدوث الممارسة التقويمية مرتين.
- ✓ نادرًا: حدوث الممارسة التقويمية مرة واحدة.
- ✓ أبدًا: عدم حدوث الممارسة التقويمية.

تم تقدير درجات الطالبة المعلمة على البطاقة بتخصيص بطاقتين لكل طالبة إحداهما تطبق بواسطة المشرف الداخلي والثانية تطبق بواسطة المشرف الخارجي، ثم حساب متوسط الدرجتين لكل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة.

المرحلة الثانية: ضبط بطاقة الملاحظة: في هذه المرحلة تم إجراء المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة كما يلي:

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) ثلاثون طالبة من طالبات المستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم، من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية، وذلك بغرض التحقق من:

أ- حساب صدق بطاقة الملاحظة:

١. **صدق المحتوى (المضمون):** تم عرض البطاقة بصورتها المبدئية على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في رياض الأطفال وعلم النفس ومجال المناهج وطرق التدريس، بهدف إبداء الرأي فيها من حيث ما يلي:

- ارتباط الممارسات التقويمية الفرعية بالممارسة الرئيسة.
- صحة كل مفردة علميًا ولغويًا.
- وضوح ودقة التعليمات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا من عناصر البطاقة.

وقد طرح السادة المحكمون بعض الملاحظات على بطاقة الملاحظة منها:

- حذف بعض المفردات، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)
حذف بعض مفردات بطاقة الملاحظة بناءً على آراء السادة المحكمين

الممارسات التقويمية	المفردات المحذوفة
اختيار نمط التقويم	تحدد الغرض من عملية التقويم.
إعداد الأداة التقويمية	تكتب قائمة نهائية بالمخرجات المطلوب تقويمها.
استخدام الأداة التقويمية	-
استخراج النتائج وتفسيرها	تسند الدرجات إلى مستوى الطفل بالنسبة لأقرانه في مهام معينة.
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	-

- تعديل صياغة بعض المفردات، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)
تعديل صياغة بعض مفردات بطاقة الملاحظة بناءً على آراء السادة المحكمين

الممارسات التقويمية	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
اختيار نمط التقويم	تستخدم استراتيجيات التقويم البديل.	تنوع في استخدام استراتيجيات التقويم البديل.
إعداد الأداة التقويمية	ترتب النتاجات التعليمية المراد تقويمها.	تحدد النتاجات التعليمية المراد تقويمها.
استخدام الأداة التقويمية	تقدم تغذية راجعة مستمرة عما يقدم الطفل لتحقيق الفائدة المرجوة.	تقدم للطفل تغذية راجعة مستمرة عما يقوم به.
استخراج النتائج وتفسيرها	تحدد معايير للأداء يتم على أساسها التصحيح.	تصحح استجابات الأطفال طبقاً لمعايير الأداء.
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	تستخدم المعلومات التي تم جمعها لتحديد مهمات التعلم اللاحقة.	تحدد مهمات التعلم اللاحقة في ضوء نتائج التقويم.

وقد قامت الباحثة بإجراء كل التعديلات كاملة، ويوضح جدول (٥) التالي الشكل النهائي لبطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، والنسب المئوية لآراء السادة المحكمين:

جدول (٥)
الشكل النهائي لبطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل والنسب المئوية لآراء السادة المحكمين

م	الممارسات التقويمية	رقم المفردة	عدد المفردات	النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين
١	اختيار نمط التقويم	١-٦	٦	%٨٢
٢	إعداد الأداة التقويمية	٧-١٢	٦	%٨٩
٣	استخدام الأداة التقويمية	١٣-١٨	٦	%٩١
٤	استخراج النتائج وتفسيرها	١٩-٢٤	٦	%٩٢
٥	الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	٢٥-٣٠	٦	%٨٣

يتضح من جدول (٥) السابق أن نسب إتفاق السادة المحكمين تراوحت بين (٨٢% – ٩٢%).

٢. **صدق المفردة:** حيث تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للممارسة التقويمية الرئيسة التي تنتمي إليها، وقد تراوحت هذه القيم بين ٠.٧١٢ إلى ٠.٨٧٩ وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما تم تقدير معامل ارتباط درجة كل ممارسة تقويمية رئيسة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وقد كانت جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول (٦)
معامل ارتباط الدرجة الكلية الممارسات التقويمية بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

م	الممارسات التقويمية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	اختيار نمط التقويم	٠.٧٩٣
٢	إعداد الأداة التقويمية	٠.٧١٢
٣	استخدام الأداة التقويمية	٠.٨٤٩
٤	استخراج النتائج وتفسيرها	٠.٨١٥
٥	الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	٠.٨٧٩

ب- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

١. **طريقة اتفاق الملاحظين:** قام المشرفان (الداخلي والخارجي) لعشرة طالبات معلمات بملاحظتهن أثناء فترة التدريب الميداني باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لهذا البحث، وتم حساب النسب المئوية للاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper، حيث حدد مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق؛ فأشار إلى أن نسبة الاتفاق التي تقل عن ٧٠% تدل على انخفاض ثبات أداة الملاحظة، ونسبة الاتفاق التي تصل إلى ٨٥% فأكثر تدل على ارتفاع نسبة الثبات:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وجدول (٧) التالي يبين نسبة اتفاق الملاحظين لبطاقة الملاحظة، والذي يوضح أن نتيجة تطبيق البطاقة من قبل الملاحظين على عينة الثبات تؤكد أن هناك نسبة اتفاق عالية بين الملاحظين تراوحت بين (٧٦.٧%، ٨٠%) وهى نسبة عالية ومقبولة.

جدول (٧)
نسبة اتفاق الملاحظين لبطاقة الملاحظة

م	الطالبة المعلمة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
٢	الأولى	٢٤	٦	%٨٠
١	الثانية	٢٣	٧	%٧٦.٧
٣	الثالثة	٢٣	٧	%٧٦.٧
٤	الرابعة	٢٣	٧	%٧٦.٧
٥	الخامسة	٢٣	٧	%٧٦.٧
٦	السادسة	٢٤	٦	%٨٠
٧	السابعة	٢٣	٧	%٧٦.٧
٨	الثامنة	٢٤	٦	%٨٠
٩	التاسعة	٢٣	٧	%٧٦.٧
١٠	العاشرة	٢٣	٧	%٧٦.٧

٢. **طريقة ألفا – كرونباخ:**

تم استخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) طالبة معلمة، ويتضح من جدول (٨) أن معاملات ثبات أبعاد البطاقة يمكن الاعتماد عليها والثقة فيها فقد تراوحت بين (٠.٧٩٩ إلى ٠.٨٩٦) وهي قيم مرتفعة وجيدة.

جدول (٨)
معاملات ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا-كرونباخ

م	الممارسات التقويمية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	اختيار نمط التقويم	٠.٨٤٦
٢	إعداد الأداة التقويمية	٠.٧٩٩
٣	استخدام الأداة التقويمية	٠.٨٨٣
٤	استخراج النتائج وتفسيرها	٠.٨٢٢
٥	الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	٠.٨٥٩
	الدرجة الكلية	٠٨٩٦

المرحلة الثالثة: إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد أن تم إعداد بطاقة الملاحظة وعرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات والمقترحات المطلوبة، والتأكد من صدقها وحساب معامل ثباتها، أصبحت صالحة للتطبيق، وتضمنت فى صورتها النهائية (٣٠) ثلاثون مفردة موزعة بالتساوي على الممارسات التقويمية الخمس الرئيسة وهي: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين)، وبذلك تكون الدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة (١٢٠)، والدرجة الدنيا (٣٠)، وبذلك قد تحقق الهدف الثالث من أهداف البحث وهو: بناء بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

٢. مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (إعداد الباحثة): ملحق رقم (٤)

وسوف تتناول الباحثة خطوات كل مرحلة من مراحل إعداد المقياس بشيء من التفصيل فيما يلي:

المرحلة الأولى: التخطيط للمقياس وإعداده: والتي تمت وفق الخطوات التالية:

١) **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك كما يظهر من خلال استجابات الطالبات على مفردات المقياس.

٢) **القراءة والإطلاع:** على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تحديد وقياس كفايات وممارسات التقويم لدى المعلم عامة ومعلمة الطفولة المبكرة خاصةً، وبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجيات وأساليب التقويم عامةً واستراتيجيات التقويم البديل خاصة والتي سبق ذكرها.

٣) **تحديد المحتوى الذي يقيسه المقياس:** تكون المقياس من (٣٠) ثلاثون مفردة موزعة بالتساوي على الممارسات التقويمية الخمس الرئيسة وهي: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين).

٤) **تقدير درجات المقياس:** قُدرت درجات المقياس وفق تدرج ليكرت الخماسي (Likert) وهي: (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، والتي تُعطى الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

المرحلة الثانية: ضبط المقياس: في هذه المرحلة تم إجراء المعاملات العلمية للمقياس كما يلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٧٥) خمس وسبعون طالبة من طالبات المستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الفيوم، من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية، وذلك بغرض التحقق من:

أ. **صدق المقياس:**

١. **صدق المحتوى (المضمون):** تم عرض المقياس فى صورته المبدئية – صورة أخرى من بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل في شكل تقويم ذاتي للطالبات المعلمات– على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في رياض الأطفال وعلم النفس ومجال المناهج وطرق التدريس، بهدف إبداء الرأي فيه من حيث: التأكد من تحقيق المقياس للهدف المراد قياسه، ارتباط المفردة بالبعد المراد قياسه، سلامة الصياغة اللغوية للمفردات، حذف أو إضافة أو تعديل أى مفردة، وقد طرح السادة المحكمون بعض الملاحظات على المقياس –والتي سبق ذكرها في مرحلة إجراء المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة– وقد قامت الباحثة بإجراء كل التعديلات كاملة.

٢. **الصدق العاملى Factor Analysis validity:** قامت الباحثة للتحقق من صدق مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل بإجراء التحليل العاملى الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة "هوتلنج"، وهذه الطريقة لها مميزات متعددة ومنها أنها تؤدى إلى تشبعات دقيقة، كما أن المصفوفة الارتباطية تؤدى إلى اختزال أقل عدد من العوامل، وتم اختيار عينة قوامها (٧٥) طالبة، وعدد فقرات المقياس (٣٠) ثلاثون فقرة، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود خمسة عوامل للجذر الكامن: (العامل الأول: اختيار نمط التقويم، والعامل الثانى: إعداد الأداة التقويمية، والعامل الثالث: استخدام الأداة التقويمية، والعامل الرابع: استخراج النتائج وتفسيرها، والعامل الخامس: الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين)، يتراوح قيمة الجذر الكامن بين (٢.٣٩–٤.٠١) وهى دالة إحصائياً، حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على معامل

كايزر(Kaiser)، ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة "فاريموكس" (varimax)، وتوضح الجداول أرقام (٩-١٠-١١-١٢-١٣) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير، وجاءت قيمة معامل كايزر (Kaiser-Meyer-Olkin Measure) بنسبة (٠.٦٨٩.٨) وهذه القيمة أكبر من قيمة (٠.٦٠) وذلك يدل على صلاحية المقياس.

جدول (٩)
التشبع الخاص بالعامل الأول "اختيار نمط التقويم"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١.	أنوع في استخدام استراتيجيات التقويم البديل.	٠.٦٢٣
٢.	أختار نمط التقويم المناسب للموقف التقويمي.	٠.٧٦٧
٣.	أختار النمط المناسب من استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء لتوظيف مهارات الطفل في مواقف حياتية جديدة.	٠.٦١٩
٤.	أختار النمط المناسب من استراتيجية التقويم بالتواصل لجمع معلومات عبر ارسال واستقبال الأفكار.	٠.٦٠٥
٥.	أختار النمط المناسب من استراتيجية التقويم بالملاحظة لمشاهدة مواقف أو سلوكيات معينة.	٠.٦٧٥
٦.	أختار النمط المناسب من استراتيجية مراجعة الذات لتقويم ما تعلمه الطفل وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً.	٠.٧٠١
	نسبة التباين	%١١.٨٢
	الجذر الكامن	٣.٥٥

جدول (١٠)
التشبع الخاص بالعامل الثاني "إعداد الأداة التقويمية"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
٧.	أختار أداة تقويم مناسبة لمهارات التعلم المراد قياسها.	٠.٧١٢
٨.	أحدد النتاجات التعليمية المراد تقويمها.	٠.٤٤٩
٩.	أحرص على شمولية التقويم لكافة المخرجات.	٠.٥٧٧
١٠.	أحدد ناتجاً تعليما واحداً في كل فقرة.	٠.٦٣٠
١١.	أعبر عن الأداء بأنواع من السلوك يمكن مشاهدتها.	٠.٦٣٠
١٢.	أحدد المعايير ومستويات الأداء.	٠.٥٦٣
	نسبة التباين	%١٠.٩٣
	الجذر الكامن	٣.٢٨

جدول (١١)
التشبع الخاص بالعامل الثالث "استخدام الأداة التقويمية"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١٣.	أوفر الوسائل والمواد المطلوبة.	٠.٧٦٦
١٤.	أعطي تعليمات واضحة لأداء المطلوب.	٠.٨٣٨
١٥.	أمنح الوقت الكافي لعملية التقويم.	٠.٣٦٦
١٦.	أحفز جميع الأطفال أثناء عملية التقويم.	٠.٤٤٨
١٧.	ألاحظ الأطفال في مراحل مختلفة أثناء أداء المهام.	٠.٧٠١
١٨.	أقدم للطفل تغذية راجعة مستمرة عما يقوم به.	٠.٦٢٢
	نسبة التباين	%١٠.٤٥
	الجذر الكامن	٣.١٣

جدول (١٢)
التشبع الخاص بالعامل الرابع "استخراج النتائج وتفسيرها"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١٩.	أصحح استجابات الأطفال طبقاً لمعايير الأداء.	٠.٦١٧
٢٠.	أعتمد على المعلومات التي ترد من أولياء الأمور.	٠.٦٣١
٢١.	أعتمد على المعلومات المتعلقة بأعمال الأطفال المتنوعة.	٠.٤٩٠
٢٢.	أسند الدرجات إلي مستوى التمكن الذي حققه الطفل.	٠.٦٤٧
٢٣.	أوضح ما تتضمنه التقارير لأولياء الأمور والمسئولين.	٠.٥٣١
٢٤.	أقدم توضيحات لتقديرات الأطفال بعيداً عن خلفياتهم أو ظروفهم الحياتية.	٠.٦٦٨
	نسبة التباين	%٩.٦٥
	الجذر الكامن	٢.٨٩

جدول (١٣)
التشبع الخاص بالعامل الخامس "الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
٢٥.	أوظف نتائج التقويم في تحسين أداء الأطفال وفقاً لاحتياجاتهم.	٠.٣٤٢
٢٦.	أحدد مدى إتقان الأطفال للمهارات المطلوبة.	٠.٥٦٥
٢٧.	أحدد صعوبات التعلم لدى الأطفال للتوصل إلى نقاط القوة والضعف لديهم.	٠.٧٣٩
٢٨.	أتخذ الإجراءات المناسبة لمعالجة نقاط الضعف لدى الأطفال.	٠.٨٣٠
٢٩.	أصمم أنشطة إثرائية لتدعيم نقاط القوة لدى الأطفال.	٠.٦٦٥
٣٠.	أحدد مهمات التعلم اللاحقة في ضوء نتائج التقويم.	٠.٥٦٢
	نسبة التباين	%٨.٧٠
	الجذر الكامن	٢.٦١

يتضح من الجداول السابقة أرقام (٩-١٠-١١-١٢-١٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

٣. **صدق المفردة:** حيث تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الرئيسي الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت هذه القيم بين (٠.٧٦٦-٠.٨٧٦) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما تم تقدير معامل ارتباط درجة كل بعد رئيسي بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما يتضح من جدول (١٤) التالي:

جدول (١٤)
معامل ارتباط الدرجة الكلية للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
اختيار نمط التقويم	٠.٧٦٦
إعداد الأداة التقويمية	٠.٨٤٤
استخدام الأداة التقويمية	٠.٧٦٩
استخراج النتائج وتفسيرها	٠.٨٧٦
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	٠.٨٢٣

ب. ثبات المقياس:

١- **معامل ثبات ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ على نفس عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٧٥) طالبة كما يتضح من جدول (١٥) التالي:

جدول (١٥)

معاملات ثبات مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل بطريقة ألفا-كرونباخ ن= ٧٥

المقياس ككل	معاملات الثبات
الممارسات التقويمية	٠.٨٨٦

يتضح من جدول (١٥) السابق أن قيم معاملات ثبات المقياس مرتفعة ومقبولة يمكن الاعتماد عليها.

٢- **ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعان على عينة قوامها (٧٥) طالبة، كما يتضح من جدول (١٦) التالي:

جدول (١٦)

معاملات ثبات مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل بطريقة إعادة التطبيق ن= ٧٥

أبعاد المقياس	معاملات الثبات
اختيار نمط التقويم	**٠.٧٦٤
إعداد الأداة التقويمية	**٠.٨٨٥
استخدام الأداة التقويمية	**٠.٨٨٩
استخراج النتائج وتفسيرها	**٠.٧٤٢
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	**٠.٨٧٢

يتضح من جدول (١٦) السابق أن قيم معاملات ثبات المقياس مرتفعة يمكن الاعتماد عليها والثقة فيها.

المرحلة الثالثة: إعداد الصورة النهائية للمقياس: بعد أن تم إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وإجراء التعديلات والمقترحات المطلوبة، والتأكد من صدقه وحساب معامل ثباته، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق، وتضمن فى صورته النهائية (٣٠) ثلاثون مفردة موزعة بالتساوي على الممارسات التقويمية الخمس الرئيسة وهي: (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين)، وبذلك تكون الدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة (١٥٠)، والدرجة الدنيا (٣٠)، وبذلك قد تحقق الهدف الرابع من أهداف البحث وهو: بناء مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

خامساً- إجراءات البحث الميدانية: تم اتباع عددًا من الإجراءات في البحث الحالي تشمل ما يلي:

☒ الاطلاع على الإطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

- ☒ إعداد قائمة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
- ☒ إعداد برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
- ☒ القيام بالدراسة الاستطلاعية للبرنامج.
- ☒ بناء بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
- ☒ بناء مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
- ☒ التحقق من صدق وثبات أدوات القياس بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- ☒ إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، اعتبارًا من ٢٠٢٣/١٠/٢٠م إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٧م وفق الخطوات التالية:
  - القياس القبلي: ٢٠٢٣/١٠/٢٠م إلى ٢٠٢٣/١٠/٢٤م
  - تطبيق البرنامج: ٢٠٢٣/١٠/٢٥م إلى٢٠٢٣/١٢/١٠م
  - القياس البعدي: ٢٠٢٣/١٢/١١م إلى ٢٠٢٣/١٢/١٤م
  - القياس التتبعي: ٢٠٢٣/١٢/٢٥م إلى ٢٠٢٣/١٢/٢٨م
- ☒ حساب النتائج بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- ☒ تفسير النتائج ومناقشتها.
- ☒ تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها:

لقد تمت الإجابة على السؤال الأول والثاني للبحث، وللإجابة على السؤال الثالث والذي نص على: **ما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟**، تم اختيار عينة البحث، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية ومقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية قبلياً على عينة البحث، ثم تنفيذ البرنامج التدريبي، ثم إعادة تطبيقهما على عينة البحث بعدياً وتتبعياً والتحقق من صحة **فروض البحث** كما يلي:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T–Test" للعينات المرتبطة Paired–Samples

ويوضح جدول (١٩) التالي نتائج ذلك:

جدول (١٩)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ن=٤٠

أبعاد بطاقة الملاحظة	القياس القبلي		القياس البعدي		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
اختيار نمط التقويم	١٦.٥٢	١.٣٦	٢٢.٣٥	١.٥٤	٥.٨٣	٠.٣٨٥	٩٥.٧٤	٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
إعداد الأداة التقويمية	١٦.١٠	١.٧٧	٢٢	١.٨٤	٥.٩٠	٠.٣٠٤	١٢٢.٨٢	٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
استخدام الأداة التقويمية	١٥.٥٥	١.٥٧	٢١.٣٣	١.٧٧	٥.٧٨	٠.٤٨٠	٧٦.١٤	٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
استخراج النتائج وتفسيرها	١٥.٥٠	١.٣٨	٢١.٤٨	١.٤٥	٥.٩٨	٠.١٥٨	٢٣٩	٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	١٥.٦٥	٢.٠٧	٢١.٦٥	٢.٠٨	٦	٠.١٦١	٢٤١	٠.٠١	اتجاه القياس البعدي
بطاقة الملاحظة ككل	٧٩.٣٢	٤.١٣	١٠٨.٨١	٤.٢١	٢٩.٤٩	٠.٦٧٩	٢٧٤	فى اتجاه القياس البعدي	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = ٢.٤٢ عن مستوى معنوية ٠.٠١ ت الجدولية = ١.٦٨ عن مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) لصالح القياس البعدى، وبذلك يتحقق الفرض الأول للبحث.

كما يتضح من جدول (١٩) السابق أن حجم أثر البرنامج على الطالبات (عينة البحث) كبير، حيث أن حجم الآثر يكون صغير عندما يكون معامل إيتا٢ يساوي ٠.٢، وبكون متوسط عندما يكون معامل إيتا٢ يساوي ٠.٥، ويكون كبير عندما يكون معامل إيتا٢ يساوي ٠.٨.

ويوضح شكل (١) التالي الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل:

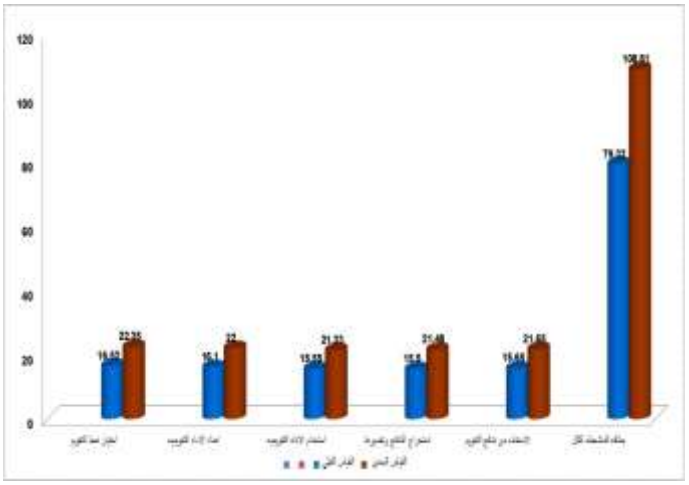

شكل (١)

الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل كما يتضح في جدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠)

نسبة التحسن بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ن= ٤٠

المتغيرات	متوسط قياس قبلى م ق	نسبة الأداء فى القياس القبلى %	متوسط قياس بعدى م ب	نسبة الاداء فى القياس البعدى %	نسبة التحسن %
بطاقة الملاحظة	٧٩.٣٢	%٥٢.٩	١٠٨.٨١	%٧٢.٥	%١٩.٦٠

يتضح من جدول (٢٠) السابق أن نسبة التحسن المئوية بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة بلغت ما بين (١٩.٦٠%) مما يدل على إيجابية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيًة بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية في اتجاه القياس التتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T–Test" للعينات المرتبطة Paired–Samples ويوضح جدول (٢١) التالي نتائج ذلك:

جدول (٢١)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ن=٤٠

أبعاد بطاقة الملاحظة	القياس البعدي		القياس التتبعي		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
اختيار نمط التقويم	٢٢.٣٥	١.٥٤	٢٢.٤٥	١.٣٢	٠.١	١.٨١	0.350	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
إعداد الأداة التقويمية	٢٢	١.٨٤	٢٢.١٣	١.٣٠	٠.١٣	١.٧٢	٠.٤٥٨	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
استخدام الأداة التقويمية	٢١.٣٣	١.٧٧	٢١.٤٨	١.٢٠	٠.١٥	1.73	٠.٥٤٧	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
استخراج النتائج وتفسيرها	٢١.٤٨	١.٤٥	٢١.٥٨	١.٠٣	٠.١	١.٦٥	٠.٣٨٤	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	٢١.٦٥	٢.٠٧	٢١.٧٣	١.٢٤	٠.٠8	٢.٤٦	٠.١٩٣	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
بطاقة الملاحظة ككل	١٠٨.٨١	٤.٢١	١٠٩.٣٧	٣.١٣	٠.٥٦	٤.٤٩	٠.٧٧٤	فى اتجاه القياس التتبعي	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = ٢.٤٢ عن مستوى معنوية ٠.٠١ ت الجدولية = ١.٦٨ عن مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية غير جوهرية بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) لصالح القياس التتبعي، وبذلك يتحقق الفرض الثاني للبحث.

ويوضح شكل (٢) التالي الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل:

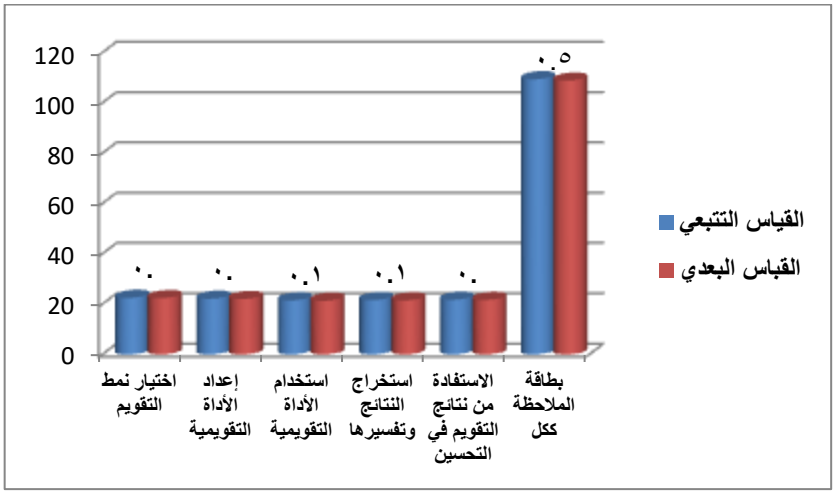

شكل (٢)

الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول والثاني:

أسفرت نتائج الفرض الأول والثاني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التقويمية (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

ويمكن إرجاع هذا التحسن في مستوى أداء الطالبات المعلمات للممارسات التقويمية للتدرج في أنشطة البرنامج التدريبي الذي أدى إلى إظهار مهارتهن في كيفية اختيار نمط التقويم وإعداد الأداة التقويمية المناسبة للنشاط أو المهمة المطلوبة من الأطفال؛ مقارنة بنتائج القياس القبلي الذي أظهر ضعفاً في قدرة الطالبات على اختيار استراتيجيات التقويم المناسبة وبناء أدواته، والاقتصار على الاختبارات التقويمية المصورة أو الملحقة بكتاب التلميذ، دون استخدام استراتيجيات التقويم الأخرى وخاصة المعتمدة على الأداء والتواصل ومراجعة الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميسي وآخرون Macy, M., et al (2016) التي أكدت على أن التقويم الأصيل هو البديل لممارسات الاختبارات التقليدية للأطفال الصغار؛ والذي يستند إلى فكرة تؤكد على ملاحظة سلوك الأطفال الصغار خلال الروتين والإعدادات اليومية أثناء انخراطهم في مهام وأنشطة الحياة الواقعية.

كما تتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة صبحا (٢٠١٢) بضرورة استخدام المعلمات لمصادر تقويم متنوعة ورفع مستوى الوعي لديهن بأدوات التقويم من أجل إحداث تغير في أساليب تقويم الأطفال الصغار وتفادي أخطاء التقويم التقليدي.

كما كان لأنشطة البرنامج الأثر الفعال في تحسين ممارسة الطالبات المعلمات في استخدام الأداة التقويمية من خلال التدريس المصغر داخل القاعة التدريبية والممارسة الفعلية داخل روضات التدريب الميداني تحت إشراف

ومتابعة السادة مشرفي الطالبات المعلمات (عينة البحث)، ومراعاة الخطوات والقواعد المطلوبة للاستخدام بقدر الإمكان ومنها توفير الأدوات والوسائل وإعطاء تعليمات واضحة للأداء المطلوب ومنح الوقت الكافي للأطفال وتحفيزهم وتقديم التغذية الراجعة لهم.

وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة واصف والطنطاوي (٢٠١٩) بضرورة تدريب جميع الطلاب المعلمين في جميع التخصصات على استخدام التقويم البديل، والعمل على إعداد دليل إجرائي للمعلمين لاستخدام أساليب التقويم البديل وإجراءات ممارساتها في عملية التعليم.

كما ساهمت أنشطة ومهمات البرنامج في تحسين ممارسة استخراج النتائج وتفسيرها لدى الطالبات والتي أظهرت نتائج القياس القبلي ضعف هذه الممارسة لديهن بسبب قلة التدريب عليها وعدم اعتياد المعلمات على ممارساتها، حيث تم تدريب الطالبات المعلمات على التوصل إلى النتائج من خلال مجموعة من المعايير محددة مسبقاً، وتفسيرها في ضوء مستوى التمكن الذي حققه الطفل وكيفية توضيح ما تتضمنه التقارير لأولياء الأمور والمسئولين بعيداً عن خلفية الطفل أو ظروفه الحياتية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه اساري,.Asare, K (2015) وهو أفضل ممارسات التقويم في مرحلة الطفولة المبكرة ومنها: وضع معايير تحدد النتائج الهامة والمناسبة من الناحية التنموية للأطفال، وتطوير ومراجعة هذه المعايير وتقنياتها لتقييم الأطفال، والتواصل بين المعلمين والأسر والمهنيين المعنيين أثناء عملية التقويم. (Asare, K., 2015, p.114)

كما يمكن إرجاع التحسن في مستوى أداء الطالبات المعلمات في الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم إلى أنشطة البرنامج التدريبي التي ساهمت بشكل كبير في تدريبهن على وضع خطط تحسين أداء الأطفال ومتابعة تنفيذها مع مراعاة المرونة وإمكانية تعديلها وإشراك أولياء الأمور، وقد تضمنت هذه الخطط آليات واضحة للإستفادة من النتائج من خلال مجموعة من الإجراءات المتكاملة بتحديد نقاط الضعف والقوة لدى الطفل، والإجراءات المناسبة لمعالجة نقاط الضعف بالإستفادة من المصادر المادية والبشرية المتوفرة، وطرح العديد من الأنشطة الإثرائية لتدعيم نقاط القوة وتحديد مهمات التعلم اللاحقة.

وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة السرحاني (٢٠٢٣) بضرورة الاهتمام بقيام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمعالجة نتائج التقويم لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لدى الأطفال.

وترجع الباحثة التحسن في مستوى أداء الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة إلى المشاركة الفعالة والجادة من قبل الطالبات المعلمات في أنشطة البرنامج التدريبي، والإلتزام بتطبيقها بقدر المستطاع داخل روضات التدريب الميداني تحت توجيه السادة المشرفين.

كما يمكن إرجاع هذا التحسن إلى شعور الطالبات بحاجتهن لتحسين هذه الممارسات لديهن في ضوء استراتيجيات التقويم البديل للتقويم التقليدي؛ مما أوجد دافعية حقيقية لديهن للتعلم والاستفادة من محتوى البرنامج التدريبي.

وتتفق هذه النتيجة مع توصيات العديد من الدراسات السابقة بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التقويم البديل وإجراءات ممارساتها مثل دراسة: كايا ,Kaya (2012) A., واساري,.Asare, K (2015) وكايا ,.Kaya, İ (2018) وواصف والطنطاوي (٢٠١٩) ومارتن وأتيه Martin. G. & Atteh, E. (2022) وعبد العزيز (٢٠٢٢) ومحمد (٢٠٢٢) وعبد الرحيم (٢٠٢٣) وطارق وآخرون Tariq, E., et al (2023).

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T-Test" للعينات المرتبطة Paired–Samples ويوضح جدول (٢٢) التالي نتائج ذلك:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ن=٤٠

أبعاد المقياس	القياس القبلي		القياس البعدي		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
اختيار نمط التقويم	١٤.٣٨	١.٩٧	٢٨.١٠	١.٦٥	١٣.٧٢	١.٩١	٤٥.٥٠	0.01	اتجاه القياس البعدي
إعداد الأداة التقويمية	١٤.٥٠	٢.١٣	٢٧.٨٠	١.٦٤	١٣.٣٠	٢.٣٩	٣٥.٢٢	0.01	اتجاه القياس البعدي
استخدام الأداة التقويمية	١٣.٤٥	١.٤٥	٢٨.٢٥	١.٤٦	١٤.٨٠	١.٧٦	٥٣.٢٧	0.01	اتجاه القياس البعدي
استخراج النتائج وتفسيرها	١٢.٩٥	١.٢٦	٢٨.١٣	١.٠٤	١٥.١٨	١.٣٤	٧١.٧٥	0.01	اتجاه القياس البعدي
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	١٢.٢٣	٠.٨٦٢	٢٧.٨٥	١.٣٩	١٥.٦٢	١.٥٥	٦٣.٨٧	0.01	اتجاه القياس البعدي
المقياس ككل	٦٧.٥١	٤.٠٧	١٤٠.١٣	٣.٧٠	٧٢.٦٢	٤.٥٩	٩٩.٩٦	فى اتجاه القياس البعدي	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = ٢.٤٢ عن مستوى معنوية ٠.٠١ ت الجدولية = ١.٦٨ عن مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٢) السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) لصالح القياس البعدى، وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث.

كما يتضح من جدول (٢٢) السابق أن حجم أثر البرنامج على الطالبات (عينة البحث) كبير، حيث أن حجم الآثر يكون صغير عندما يكون معامل إيتا٢ يساوي ٠.٢، ويكون متوسط عندما يكون معامل إيتا٢ يساوي ٠.٥، ويكون كبير عندما يكون معامل إيتا٢ يساوي ٠.٨.

ويوضح شكل (٣) التالي الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل:

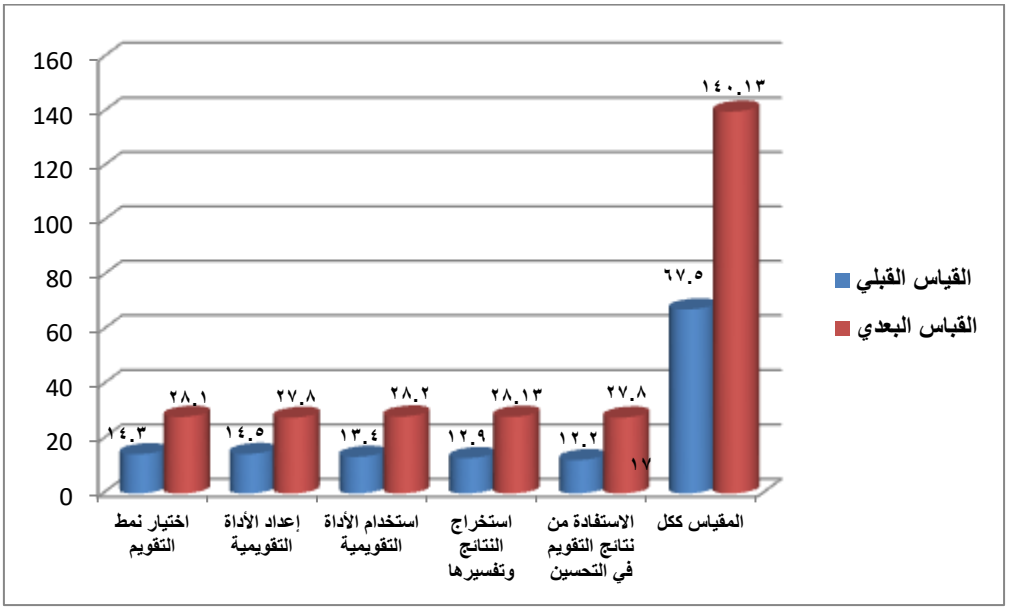

شكل (٣)

الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل كما يتضح في جدول (٢٣) التالي:

جدول (٢٣)

نسبة التحسن بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ن=٤٠

المتغيرات	متوسط قياس قبلى م ق	نسبة الأداء فى القياس القبلى %	متوسط قياس بعدى م ب	نسبة الاداء فى القياس البعدى %	نسبة التحسن %
مقياس التقدير الذاتي	٦٧.٥١	%٤٥	١٤٠.١٣	%٩٣.٤	%٤٨.٤

يتضح من جدول (٢٣) السابق أن نسبة التحسن المئوية بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التقدير الذاتي بلغت ما بين (٤٨.٤%) مما يدل على إيجابية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيًة بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية في اتجاه القياس التتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T–Test" للعينات المرتبطة Paired–Samples ويوضح جدول (٢٤) التالي نتائج ذلك:

جدول (٢٤)

نتائج اختبار "T-Test" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل ن=٤٠

أبعاد المقياس	القياس البعدي		القياس التتبعي		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
اختيار نمط التقويم	٢٨.١٠	١.٦٥	٢٨.٢٨	١.٥٧	٠.١٨	٢.٣٨	٠.٤٦٤	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
إعداد الأداة التقويمية	٢٧.٨٠	١.٦٤	٢٨.٢٠	١.٢٤	٠.٤	2.02	١.٢٥	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
استخدام الأداة التقويمية	٢٨.٢٥	١.٤٦	٢٨.٠٥	١.٤١	-٠.٢	١.٨٦	٠.٦٨١	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
استخراج النتائج وتفسيرها	٢٨.١٣	١.٠٤	٢٨.٢٣	١.١٩	٠.١	١.٥٥	٠.٤٠٨	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين	٢٧.٨٥	١.٣٩	٢٧.٩٥	٢.١١	٠.١	٢.١٥	٠.٢٩٥	٠.٠١	اتجاه القياس التتبعي
المقياس ككل	١٤٠.١٣	٣.٧٠	١٤٠.٧١	٣.٢٤	٠.٥٨	4.69	٠.٧٧٥	فى اتجاه القياس التتبعي	
** يوجد فرق معنوى عند (٠.٠١)									

ت الجدولية = ٢.٤٢ عن مستوى معنوية ٠.٠١ ت الجدولية = ١.٦٨ عن مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٤) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية غير جوهرية بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) لصالح القياس التتبعي، وبذلك يتحقق الفرض الرابع للبحث.

ويوضح شكل (٤) التالي الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل:

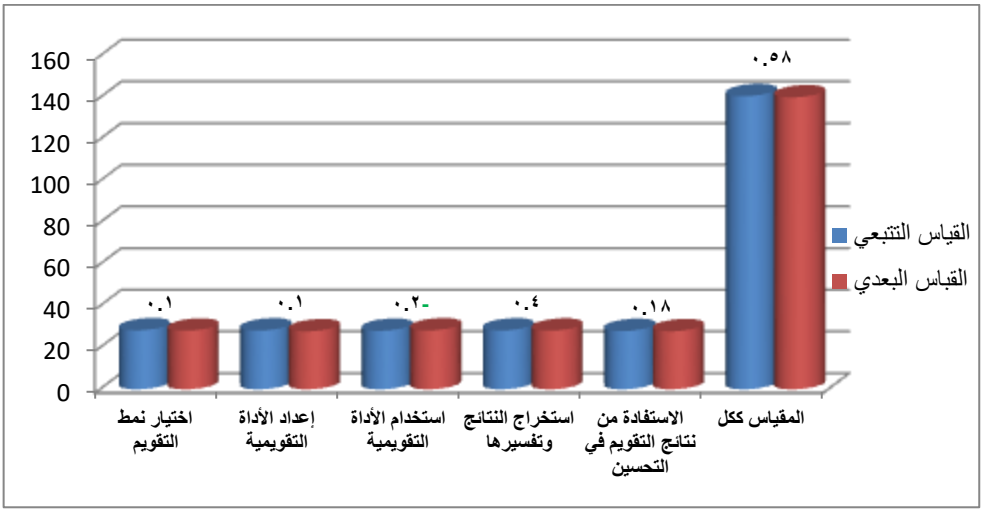

شكل (٤)

الفروق بين متوسطات درجات الطالبات (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث والرابع:

أسفرت نتائج الفرض الثالث والرابع عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي على مقياس التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل (اختيار نمط التقويم، إعداد الأداة التقويمية، استخدام الأداة التقويمية، استخراج النتائج وتفسيرها، الاستفادة من نتائج التقويم في التحسين) والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى وجود أثر موجب ودال لتأثير برنامج البحث الحالي على تقدير الطالبات المعلمات الذاتي لتحسين الممارسات التقويمية لديهن.

وتعزي الباحثة فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين التقدير الذاتي لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة لممارساتهن التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل إلى عدة أسباب منها:

١. شمول المحتوى العملي للبرنامج على جميع الممارسات التقويمية وتسلسلها بطريقة منطقية من حيث ترتيب إجرائها.

٢. احتواء البرنامج على أمثلة تطبيقية لكل نمط من أنماط استراتيجيات التقويم البديل.
٣. إتاحة المحتوى النظري والعملي لكل طالبة معلمة (بدليل المشاركة) للرجوع إليه؛ مراعاة لمبدأ الفروق الفردية في التعلم.
٤. العمل في مجموعات التعلم التعاوني أدى إلى التعاون الفعال بين الطالبات وتبادل الخبرات أثناء أنشطة التدريبات العملية على الأمثلة التطبيقية لاستراتيجيات التقويم البديل.
٥. الأساليب والاستراتيجيات النشطة والمتنوعة والتي جعلت الطالبات المعلمات أكثر إيجابية وتفاعلاً أثناء اللقاءات التدريبية ومنها:
   - التغذية الراجعة: لعمل الطالبات ومناقشة معوقات تطبيق اللقاءات السابقة.
   - التدريب العملي: تمرينات تدريبية تمثلت في أوراق العمل.
   - الاطلاع: على المحتوى النظري من خلال المرفقات النظرية.
   - الحوار والمناقشة: لعمل المجموعات مع التأكيد على أهم المبادئ.
   - الممارسة: قيام الطالبات بالممارسات التقويمية مع مراعاة القواعد المتفق عليها خلال استراتيجية التدريس المصغر.
   - التقويم: بأساليب مختلفة مثل ملاحظات الباحثة، واستمارة تقييم اللقاء.
   - التطبيق: قيام الطالبات بالممارسات التقويمية أثناء فترة التدريب الميداني بالروضات.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كولوي كيكيتسي Koloi-Keaikitse,S (2016) التي توصلت إلى أن التدريب على التقويم أظهر وجود علاقات قوية مع كيفية استخدام المعلمين لممارسات التقويم المختلفة في الفصول الدراسية، وأن عدم وجود تدريب على التقويم والاكتفاء بتناوله في تدريب متعدد الموضوعات لم يسفر عن أي نتائج مهمة.

كما ترجع الباحثة التحسن في مستوى التقدير الذاتي للممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل إلى الدور الفعال للبرنامج التدريبي في إكساب الطالبات المعلمات الاتجاهات الإيجابية نحو استراتيجيات التقويم البديل وأهميتها وتغيير قناعاتهن بضرورة إتباع الممارسات التقويمية في ضوئها؛ ومحاولة التغلب على الصعوبات التي تواجههن أثناء التطبيق، فالتقويم أكثر المهام التي يؤديها المعلمون تمثل تحدياً، فهو يتطلب المزيد من الجهد والوقت والمهارة. (Asare, K., 2015, p.114)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوسكيت Poskitt, J., (2014) التي أشارت إلى أن تقويم المتعلمين عملية معقدة تتطلب من المعلمين أن يكون لديهم معرفة عميقة بالمناهج الدراسية وطرق التدريس والتقويم، ومن المتوقع من المعلمين تعديل ممارساتهم الصفية استجابة للأنظمة والمناهج الجديدة.

وبذلك قد تم الإجابة على سؤال البحث الثالث الذي نص على: ما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل؟ وبالتالي قد تحقق الهدف الخامس للبحث وهو: قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

توصيات البحث: في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها توصي الباحثة بالتالي:

١. ضرورة التعرف على معتقدات واتجاهات طالبات ومعلمات الطفولة المبكرة نحو استراتيجيات التقويم البديل.
٢. تطوير برامج إعداد المعلمات فيما يتعلق بالممارسات التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٣. تدريب الطالبات والمعلمات على الممارسات التقويمية في ضوء التقويم البديل بأساليب واستراتيجيات متنوعة.
٤. تشجيع معلمات الطفولة المبكرة على الممارسات التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل، وتقديم التسهيلات لهن للتغلب على معوقات التطبيق.
٥. الاستفادة من البرنامج التدريبي الحالي وتضمينه في دليل إجرائي للمعلمات لتحسين الممارسات التقويمية لديهن.
٦. استعانة مشرفي معلمات الطفولة المبكرة بأدوات البحث الحالي لتشخيص واقع الممارسات التقويمية لدى معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.

بحوث ودراسات مقترحة: من خلال نتائج الدراسة والتوصيات يمكن اقتراح الأبحاث والدراسات التالية:

١. دراسة اتجاهات طالبات ومعلمات الطفولة المبكرة نحو استراتيجيات التقويم البديل.
٢. دراسة تقويمية لواقع الممارسات التقويمية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل لدى الطالبات والمعلمات.
٣. برنامج توعوي لأولياء الأمور والقادة التربويين بأهمية استراتيجيات التقويم البديل.
٤. برنامج قائم على الوسائط الالكترونية لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٥. برنامج قائم على التوثيق الرقمي لتحسين الممارسات التقويمية لدى طالبات معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل.
٦. برنامج تدريبي لتحسين الممارسات التقويمية لدى معلمات الطفولة المبكرة في ضوء استراتيجيات التقويم البديل وأثره على مهارات الأطفال.

مراجع البحث:

أبو صعيليك، حامد. (٢٠١٥). الإدارة الصفية. دار غيداء للنشر والتوزيع.

أسعد، فرح. (٢٠١٨). إستراتيجيات التعلم النشط. ابن النفيس للنشر.

البيز، نجلاء بنت عيسى والسدراني، غادة بنت صالح (٢٠٢٢). تقييم أطفال الروضة عبر نظام نور وسبل تطويره كما تراه معلمات رياض لأطفال الحكومية بمدينة الرياض. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤٦ (٣)، ٣١٤-٣٣٧. مسترجع من: ISSN :2519-6154 (Online)

الحريري، رافدة. (٢٠١٢). التقويم التربوي. دار المناهج.

الخوالدة، تيسير محمد والزيودي، ماجد محمد. (٢٠١٢). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة. دار الحامد للنشر.

الداود، هيا عبدالله داود الداود. (٢٠١٨). دور المشرفة التربوية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الأحساء. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٦ (١)، ٢٢٧-٢٥٧. مسترجع من: DOI:10.4197/Art.26-1.10

دعمس، مصطفى نمر. (٢٠١٥). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. دار غيداء للنشر والتوزيع.

الربيعي، محمود داود. (٢٠١٢). التقويم والإرشاد والتوجيه في الميدان التربوي والرياضي. دار الكتب العلمية.

السرحاني، نوارة زياد صالح. (٢٠٢٣). واقع ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات التقويم الحديثة. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، ٤(٤٠)، ١٧-٥٣. مسترجع من: Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.40.2

صبحا، خولة تحسين. (٢٠١٢). أساليب تقييم طفل ما قبل المدرسة لدى معلمات الروضة في مدينة الرياض. رسالة الخليج العربي، ١٢٣(٣٣)، ٥٧-١١٣. مسترجع من: http://search.shamaa.org

عبد الرحيم، عزة علي محمود. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الشبكي لتنمية بعض استراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الروضة. مجلة الطفولة، (٤٣)، ٢٤٩-٢٧٣. مسترجع من: DOI:10.21608/JCHILD.2022.156430.1060

عبد العزيز، ضحى محمد. (يوليو ٢٠٢٢). تنمية مهارات تقويم الأنشطة اليومية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة باستخدام مدخل ريجيو إميليا. مجلة الثقافة وتربية الطفل، ٢٢(٣)، ج (١). ١٩١-٢٢٤. مسترجع من: https://jkfb.journals.ekb.eg/article_265505.html

العدوان، زيد سليمان وداود، أحمد عيسى. (٢٠١٦أ). إستراتيجيات التدريس الحديثة. مركز دي بونو لتعليم التفكير.

العدوان، زيد سليمان وداود، أحمد عيسى. (٢٠١٦ب). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس. مركز دي بونو لتعليم التفكير.

عطوان، أسعد حسين وأبو شعبان، شيماء صبحي. (٢٠١٩). القياس والتقويم التربوي. دار الكتب العلمية.

علي، أسماء ميرغني حسين. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال بمنطقة الأحساء للكفايات التعليمية من وجهة نظرهن. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٧(٣)، ٤٠٥-٤٢٥. مسترجع من: DOI: https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.7.3.2

عمر، حسام سمير والحبال، سناء أحمد محمود. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية في مجال استراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمات الروضة. مجلة البحوث العلمية فى الطفولة، ١(٢)، ١-١٥. مسترجع من: https://journals.ekb.eg

عوض على، شيرين صبرى المرسى. (ابريل ٢٠٢٢). كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٨ (٣)، ج (١)، ٧٣١-٧٥٦. مسترجع من: 10.21608/MAED.2022.263500

قاسم، مجدي عبد الوهاب وحسن، أحلام الباز. (٢٠١٥). التقويم مدخل لجودة خريج مؤسسات التعليم قبل الجامعي: ممارسات تطبيقية متميزة. مكتبة الانجلو المصرية.

الكريمين، رائد أحمد إبراهيم. (٢٠٢١). إستراتيجيات التدريس الفعّال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلّم. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

الكساب، علي عبد الكريم محمد والشقيفي، موسى بن أحمد. (٢٠١٦). مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لكفايات التقويم المستمر في مدارس مدينة مكة المكرمة. دراسات العلوم التربوية، مج ٤٣، ملحق (١)، ٤٤٧- ٤٦٥. مسترجع من: http://search.shamaa.org

محمد، ماجدة فتحي سلي. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمات رياض الأطفال لأساليب التقويم البديل وأثره على اندماج أطفال الروضة في التعلم. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٤(٨)، ج(٢)، ٨٥٩-٩٥٠. مسترجع من: DOI: 10.21608/rsch.2022.256657

مراد، معرف. (٢٠١٦). الممارسات التقويمية في ظل منهجية المقاربة بالكفاءات ومعوقاتها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٢٦)، ١-١١. مسترجع من: https://www.asjp.cerist.dz

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠١٧). التقويم من أجل التعلم. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

المسعودي، أحمد سليم. (٢٠١٨). كفايات القياس والتقويم لدى معلمة التعليم العام بتبوك وفق المعايير العالمية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٤ (٢)، ١٩٦-٢٢٥. مسترجع من: http://search.shamaa.org

مقابلة، محمد قاسم. (٢٠١١). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية. دار الشروق.

النمر، عصام والكوفحي، تيسير. (٢٠١٠). مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة. دار اليازوري العلمية.

وزارة التعليم السعودية (٢٠١٨). الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة: للأطفال من الولادة وحتى عمر ٦ سنوات. مسترجع من: https://www.naeyc.org

Akers, L., Grosso, P. D., Atkins-Burnett, S., Monahan, SH., Boller, K., Carta, J., & Wasik, B. A. (2015). Early Childhood Teachers' Use of Ongoing Child Assessment to Individualize Instruction. OPRE Brief. Tailored Teaching: The Need for Stronger Evidence.

Asare, K. (2015). Exploring the Kindergarten Teachers' Assessment Practices in Ghana. Developing Country Studies, 5(8), 110-128. Retrieved from: www.iiste.org.

Bagnato, S. J., Goins, D. D., Pretti-Frontczak, K., & Neisworth, J. T. (2014). Authentic assessment as "best practice" for early childhood intervention: National consumer social validity research. Topics in Early Childhood Special Education, 34(2), 116–127. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/275459707

Centre for Education Statistics and Evaluation. (2020). Formative assessment practices in early childhood settings: evidence and implementation in NSW. NSW Department of Education. cese.nsw.gov.au

Cloney, D., Jackson, J., & Mitchell, P. (2019). Assessment of Children as Confident and Involved Learners in Early Childhood Education and Care: Literature Review. The Victorian Curriculum and Assessment Authority.

Ian, B., Vanessa, R. M., & Epstein, Ann. (2023). Getting to Know Young Children: Alternative Assessments in Early Childhood Education. Early Childhood Education Journal, 51(5), 911-923. Retrieved from: DOI:10.1007/s10643-022-01353-y

Jiban, C. (2013). Early Childhood Assessment: Implementing Effective Practice: A research-based guide to inform assessment planning in the early grades. https://www.maine.gov

Kaya, A., Balay, R., & Göçen, A. (2012).The level of teachers' knowing, application and training need on alternative assessment and evaluation techniques. International Journal of Human Sciences [Online], 9(2), 1229-1259. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/332189961.

Kaya, İ. (2018). Examination of Preschool Teachers' Opinion on Alternative Assessment. Universal Journal of Educational Research, 6(10), 2294-2299. Retrieved from: DOI: 10.13189/ujer.2018.061028

Koloi-Keaikitse, S. (2016). Assessment training: a precondition for teachers' competencies and use of classroom assessment practices. International Journal of Training and Development, 20(2), 107-123. Retrieved from: doi: 10.1111/ijtd.12072.

Macy, M., Bagnato, S. J., & Gallen, R. (2016). Authentic Assessment A Venerable Idea Whose Time Is Now. ZERO TO THREE. Retrieved from: www.zerotothree.org/permissions.

Martin, G., & Atteh, E. (2022). Exploring Early Childhood Education Teachers' Assessment Practices on Learners in Sefwi-Wiawso Municipality of Ghana. Asian Journal of Education and Social Studies, 33(4), 1-14. Retrieved from: DOI: 10.9734/AJESS/2022/v33i430796.،

Nelson, M. (2020). How Can Play-based Learning with Authentic Assessment Practices Support Healthy Development in Preschool Classrooms? [Thesis, Concordia University, St. Paul]. Retrieved from: https://digitalcommons.csp.edu/teacher-education_masters/30.

Peterson, G., & Elam, E. (2020). OBSERVATION AND ASSESSMENT IN EARLY CHILDHOOD EDUCATION. College of the Canyons.

Pool, J. L., & Hampshire, P. (2020). Planning for Authentic Assessment Using Unstructured and Structured Observation in the Preschool Classroom. Young Exceptional Children, 23(3), 143-156. ERIC.

Poskitt, J. (2014). Transforming professional learning and practice in assessment for learning. The Curriculum Journal, 25(4), 542-566. Retrieved from: DOI: http://dx.doi.org/10.1080/09585176.2014.981557

Siarova, H., Sternadel, D., & Mašidlauskaitė, R. (2017). 'Assessment practices for 21st century learning: review of evidence', NESET II report, Luxembourg: Publications Office of the European Union. Retrieved from: doi:10.2766/71491

Tariq, E., Asif, A., & Nazirullah. (2023). Assessment Practices and Assessment Skills of Teachers at Secondary School Level: Factorability and Associative Perspective. Journal of Peace, Development and Communication, 07(01), 101–116. Retrieved from: https://doi.org/10.36968/JPDC-V07-I01-10

Yusop, F. D., & Firdaus, A. (2022). Introduction to Alternative Assessment. the registered company Springer Nature Singapore Pte Ltd, Singapore. Retrieved from: https://doi.org/10.1007/978-981-16-7228-6.